ISSN 0036-2654

صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

السنة الثامنة والخمسون　　يناير ٢٠٠٧　　العدد الثانى

صحيفة التربية

صحيفة تربوية متخصصة تأسست عـــام ١٩٤٨

السنة الثامنة والخمسون يناير ٢٠٠٧ العدد الثانى

تصدرها رابطة خريجى معاهد وكليات التربية

تصدر فى أربعة أعداد سنويا - الاشتراك السنوى ٤ جنيه

ترسل المقالات إلى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة

١٣ ميدان التحـرير بالقاهرة ت : ٥٧٥٩٧٨٦

فى هــذا العــــدد

الصفحة

مطبعة الأمانة ٣ جزيرة بدران- شبرا مصر
رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠٧/١١٠

الاستراتيجيات المعرفية والقدرات العقلية

عرض وتعليق
أ.د. محمد السيد حسونة

انطلاقا من دور صحيفة التربية فى إثراء الفكر التربوى سعيا لتجديد منظومة التعليم فى مصر تسعى رابطة خريجى معاهد وكليات التربية نحو نشر الجديد والمتجدد فى الأدبيات التربوية من الخبرات العلمية التي تفيد القراء من المعلمين والباحثين .

ومع تعدد وتنوع مصادر النشر حاليا فى المنطقة العربية وتزايد عدد المؤتمرات العلمية بشكل ملحوظ فى مجال التربية بصفة عامة كان من الأهمية بمكان أن تتاح للمتخصص العربى المعلومات الكافية والحديثة عن حركة البحث العلمى .

ويسعد الصحيفة أن تعرض للقراء اصدار جديد نرى أنه غاية الأهمية وهو كتاب " الاستراتيجيات المعرفية والقدرات العقلية " إعداد الأستاذ الدكتور أنور محمد الشرقاوى أستاذ علم النفس التربوى بكلية التربية جامعة عين شمس والذى صدر عن مكتبة الأنجلو المصرية ٢٠٠٦ .

يقع الكتاب فى ٥٤٦ صفحة ويشتمل على أكثر من ٢٠٠ ملخصا ومستخلصا للبحوث والدراسات العربية فى موضوع الكتاب .

وينقسم الكتاب إلى أربعة محاور رئيسة تتمثل فيما يلى :

المحور الأول : خاص بالاستراتيجيات المعرفية ويشتمل على ٣١ ملخصا ومستخلصا للدراسات والبحوث التي تتعلق بهذا المجال والتى يتضمنها الكتاب من الصفحة الثالثة حتى صفحة ١٠٥ .

المحور الثانى : خاص بالذكاء وينقسم بالتالى إلى سبعة أقسام فرعية :

القسم الأول منها يتناول الذكاء العام حيث تم عرض ٣٣ ملخصا ومستخلصا حول الموضوع ويقع فى الصفحات من ١٠٩ – ١٨٨ .

القسم الثانى : يتناول الذكاء الشخصى من خلال عرض ١٠ ملخصات حول الموضوع وذلك فى الصفحات من ١٨٩ إلى ٢٠٧ .

القسم الثالث : يتناول الذكاء الوجدانى وفيه عرض المؤلف لعشرين ملخصا ومستخلصا بأسلوب علمى رصين وذلك فى الصفحات من ٢٠٨ إلى ٢٤٥ من الكتاب .

القسم الرابع : يتناول الذكاء الاجتماعى حيث تم عرض تسع ملخصات ومستخلصات للبحوث والدراسات الخاصة بذلك فى الصفحات من ٢٤٦ إلى ٢٦٨ .

القسم الخامس : حول الذكاء الاصطناعى وفيه تم عرض دراسة واحدة فى صفحة ٢٦٩ – ٢٧٠ .

القسم السادس : حول الذكاء اللفظى حيث تم استعراض ملخصين من صفحة ٢٧١ إلى ٢٧٢ .

وفى القسم السابع تم استعراض ثلاث ملخصات ومستخلصات حول موضوع الذكاءات المتعددة فى الصفحات من ٢٧٣ – ٢٧٩ .

المحور الثالث : حول القدرات العقلية وينقسم إلى تسعة بنود فرعية على النحو التالى :

١ – القدرة المكانية : حيث جرى عرض لست ملخصات ومستخلصات تندرج تحت الموضوع وذلك من خلال صفحات الكتاب ٢٨٣ – ٣٠٠ .

٢ – القدرة الرياضية : حيث جرى عرض مستخلص واحد من ٣٠١ – ٣٠٢ .

٣ – القدرة الادراكية من خلال مستخلصين من ص ٣٠٢ – ٣٠٥ .

٤ – القدرة اللغوية وتم تناولها من خلال ٧ ملخصات ومستخلصات فى صفحات من ٣٠٥ – ٣١٩ .

٥ – القدرة العددية فى الصفحات من ٣١٩ – ٣٢١ .

٦ – القدرة التنبؤية فى الصفحات من ٣٢١ – ٣٢٢ .

٧ – القدرة على حل المشكلات فى الصفحات من ٣٢٣ – ٣٢٧ .

٨ – القدرة الابداعية وتم تناولها من خلال عرض سبع ملخصات فى الصفحات من ٣٢٧ – ٣٤٣ .

٩ – تعدد القدرات : وتم تناولها من خلال ١٠ ملخصات ومستخلصات فى الصفحات من ٣٤٣ – ٣٧٧ .

المحور الرابع : العمليات المعرفية وتم تناولها من خلال تسع عمليات :

١ – الوعى : مستخلص من ص ٣٨١ – ٣٨٧ .

٢ – الذاكرة : ٣٣ مستخلص من ٣٨٧ – ٤٧٦ .

٣ – التخيل : ٦ مستخلصات من ٤٧٧ – ٤٨٤ .

٤ – التمثيل المعرفى : ٥ مستخلصات من ٤٨٥ – ٤٩٥ .

٥ – الإدراك : مستخلص فى الصفحات ٤٩٥ – ٤٩٦ .

٦ – الانتباه : مستخلص فى الصفحات ٤٩٦ – ٤٩٨ .

٧ – المعرفة : مستخلصان فى الصفحات ٤٩٩ – ٥٠٠ .

٨ – تكوين وتناول المعلومات : مستخلص فى الصفحات من ٥٠٠ إلى ٥٠٢ .

٩ – التفكير :

(أ) التفكير الناقد مستخلصان من صفحة ٥٠٢ – ٥٠٩ .

(ب) التفكير اللاعقلانى مستخلص ص ٥٠٩ .

(جـ) تنمية التفكير ثلاث ملخصات فى الصفحات من ٥١٠ – ٥١٥ .

وتم تذييل الكتاب بقائمة ببلوجرافية موثقة للباحثين والمتخصصين فى هذا المجال .

عزيزى القارىء الكريم – المعلم والباحث والمتخصص نأمل من خلال عرض محتويات هذا الكتاب الذى نرى فيه إضافة كبيرة للمكتبة العربية أن يحقق الفائدة المرجوة لجميع المهتمين بقضايا التعليم فى مصر والعالم العربى .

الأدوار السيكولوجية للأنشطة الموسيقية(*)

مقدمـــة: تهـدف عملـية التعلم بصفة عامة إلى تعليم الطلاب القراءة والكتابة وإلمـام الطـلاب بمهارات الكتابة ومهارات الحديث والاستماع والتفكير.ولكن نظـرية الذكاءات المتعددة Theory of Multiple Intelligences اقترحت العديـد من المقومات الأخرى المستخدمة في عملية التعلم غير لغة الكلمات . فلغـة الأعـداد يُمثلها الذكاء الرياضي ،ولغة الصوت يُمثلها الذكاء الموسيقى Music Intelligence ،ولغـة الإيمـاءة Gesture يُمـثلها الذكاء الحركي Kinesthetic Intelligence ولغـة التصـميم يمكن أن يُمثلها الذكاء الفني البصري Visual Art Intelligence.

(Snyder, Susan:1997:168)

لقد اقترح فرانك ويلسون Frank Wilson (1986) وهو من العلماء المهتميـن بدراسة العلوم العصبية والذي قام بعملية مسح لمخ الطلاب في أثناء أدائهـم لمهام محددة ،حيث لاحظ أنه في أثناء قراءة الطلاب الكلمات وجد أن مركز اللغة في المخ يُضئ The Language Center of The Brain Lights up .وعـندما يقـرأ الطـلاب الموسـيقى Read Music وجـد أن مـخ الطـلاب يُضئ مثل شجرة عيد الميلاد The brain Lights up Like a Christmas Tree . لأن عملـية قـراءة الموسيقى تختلف بشكل كبير عن عملية قراءة الكلمات.

(Wilson, Frank: 1986: 2)

---

* إعداد / د . محمد يحيى حسين ناصف ، الباحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

ولعـــل مـــن أهـــم الأهـــداف التي تسعى عملية التربية الموسيقية إلى تحقـــيقها هـــي مساعدة الطلاب في بناء ذواتهم أولاً وقبل أي شئ آخر.حيث أشـــارت نتائج دراسة بروكس Brooks(1990) إلى أن فعالية الذات Self-Esteem تُعـــد مـــن المتغـــيرات المهمـــة الخاصة للتنبؤ بنجاح الطلاب في المدرســـة Self-Esteem is The Single Greatest Predictor of Success in School، فالطلاب يمكنهم بناء وتفعيل ذواتهم من خلال الحركة أو الغـــناء أو اللعـــب حيـــث يشعر الطلاب بأنهم أعضاء فاعلون في الجماعة ويقومون بجهود وأعمال مؤثرة فيها.

(Brooks: 1990: 28)

فوضـــع الطلاب في مواقف تتطلب منهم القيام بتحديات موسيقية في أثـــناء الغناء ،أو التمثيل، أو الارتجال أو بناء قطع موسيقية، أو الاستماع إلى قطـــع موســـيقية، أو القيام بعمليات تحليل لقطع موسيقية، أو أداء مجموعة من الحـــركات الموســـيقية. هنا سوف يقوم الطلاب بإصدار العديد من الاستجابات المناســـبة التي تشجعهم وتساعدهم على النجاح . فهناك العديد من الطلاب الذي يمكـــن أن نطلق عليهم مفكرين غير خطيين Non-linear Thinkers أو غير نمطيين ،فالموسيقى بالنسبة لهؤلاء الطلاب تُعد واحدة من الذكاءات القليلة التي تســـاعدهم فـــي الـــنجاح وفي إنجاز المهام المسندة إليهم .فمن خلال الموسيقى يســـتطيع الطلاب أن يتعلموا عمليات التعلم وتطبيقاتها في فهم الآخرين بسهولة ويُسر. (Snyder, Susan:1997:168)

أن عملـــية الـــتعلم الموســـيقى سوف تساعد الطلاب في عملية تطوير مهـــاراتهم الاجتماعـــية، فعملية تطوير وتنمية المهارات الاجتماعية تقع على عـــاتق عمليات التدريس الجيدة كما أنها يمكن أن تقع على عاتق عمليات التعلم الـــناجحة عبر المنهج.فعملية بناء وتطوير المهارات الاجتماعية تدعمها العديد مـــن نـــتائج الدراســـات والـــبحوث التـــي ارتبطت بعمليات التعلم التعاوني. (Johnson, Johnson, & Holubec, 1993)

فالدروس التعاونية في المنهج تُصمم بهدف توجيه الطلاب لبناء مهاراتهم التي تمكنهم من العمل مع الجماعة وتساعدتهم في إنجاز الأهداف العامة بكفاءة وفعالـــية.و تســـاعدهم فـــي عملية بناء وصياغة الأسئلة والاستراتيجيات التي تُمكـــنهم مـــن تطوير وتنمية عمليات الفهم التصورية أو المفاهيمية العميقة كما تســـاعدهم في عملية التعامل مع المواقف الخلافية التي تواجههم والتي تقودهم وتوجههم إلى كيفية تحديد وجهة نظرهم وكذلك كيفية الدفاع عنها في هذا العالم تســـوده روح المنافسة . وهنا نجد أن الموسيقى تكون واحدة من الموضوعات التـــي يمكـــنها أن تحقق عملية الانضباط في هذا العالم ،فالجهود التعاونية في الموسيقى هي جهود جوهرية ومثمرة .لأن عملية إعداد فريق العمل الموسيقي تتطلـــب القـــيام بعمليات التفكير الإبداعي وتتطلب أيضاً العمل بروح الفريق. (Johnson & Holubec: 1994: 2)

إن عملـــية التعلم الموسيقي سوف تُمكن الطلاب من تطوير استراتيجيات الفهم لديهم والتي يستخدمونها في عملية بناء وفهم المفاهيم التي سوف يقومون بتنظـــيمها بداخلهـــم أولاً قـــبل أن يتعلموها. حيث تتضمن استراتيجيات الفهم معـــرفة: السبب ،و التأثير ، ووجهة النظر، و الحقيقة ،و المعتقد و التسلسل ، و التلخيص ، وعملية التنبؤ أو التوقع ،و عملية المقارنة وذلك عندما يناقشون قطعـــة موســـيقية. فكل هذه الإستراتيجيات يجب أن تعكس المعنى في التفكير واستكشاف الموسيقى التي تسمح للطلاب بالقيام بعملية الوصف اللفظي لأحداث غـــير لفظية.وهذا الأمر يتطلب مستويات عالية من التفكير بلغة شفهية أو بلغة مكـــتوبة.فالتفكـــير من خلال هذه المسارات سوف يقودنا بالطبع إلى فهم أعمق للموسيقى.

(Snyder, Susan:1997:169)

كمـــا تهدف عملية التعلم الموسيقى إلى تنمية مهارات الاستماع المطلوبة والتـــي تُمكن الفرد من النجاح في المدرسة وفي الحياة .فمهارات الاستماع هي بمثابة حجر الزاويةCornerstone في عملية التعلم الموسيقى المستمع يستمع

ببساطة إلى ما يرغب في سماعه وعليه أن يتعلم السلوكيات الصحيحة في عملية الاستماع في كل مناسبة. فالمستمع الفطن هو الذي يبدأ بالإصغاء إلى عناصر موسيقية معينة داخل القطعة الموسيقية التي يستمع إليها . والمستمع الناقد هو الذي يبدأ بمقارنة ما يسمعه بالمعايير الموجودة داخل ذهنه ثم يقوم بعملية التحليل الناقد للصوت . والأكثر من ذلك ؛ نجد أن هناك العديد من المهارات التي يجب أن تكون متوفرة لدى المتعلم مثل: مهارات الاستقبال Receiving ،والإصغاء Attending ،و رد الفعل Reflecting . فمثل هذه المهارات تكون ضرورية حتى يتمكن المتعلم من فهم الموسيقى .فعملية التعلم الموسيقى إن صح التعبير هي بمثابة عملية بناء لمهارات التعلم مدى الحياة Skills For Lifelong Learning Music Education is Building والحذر كل الحذر من الأنشطة الموسيقية السماعية التي لا تتلاءم مع المرحلة العمرية التي يمر بها الطلاب . فالطلاب الشباب يميلون مثلاً إلى حضور الحفلات الموسيقية التي توفر لهم الغناء Singing والحركة Moving أو البهجة Laying. بينما الحفلات التي تُقام في الهواء الطلق أو في الأماكن المفتوحة Outdoor Concerts وعلى العشب الأخضر ربما تكون كبيرة ورسمية ،ولا توفر للشباب الفرصة للرقص أو الحركة مع الموسيقى ومن ثم فإن حضورهم مثل هذه الحفلات قد يشعرهم بالسأم أو الإحباط Frustrating ومن ثم فعدم حضورهم قد يجنبهم المرور بالخبرات السالبة.
(Snyder, Susan:1997:169)

إن عملية التعلم الموسيقى تساعد الطلاب على القيام بحل لمشكلاتهم وكذلك تساعدهم في تنمية مهارات التفكير الناقد Critical Thinking لديهم فهذه الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها بل ونناضل من أجل إنجازها ؛هي وثيقة الصلة بالمعلومات التي تعلموها في حياتهم. أو بالمعلومات التي سوف يقومون بتطبيقها لمساعدتهم في حلول المشكلات الجديدة التي تواجههم .فنحن نعمل على بناء عمليات الفهم عبر الذكاءات المتعددة التي تسمح للطلاب بتطبيق معارفهم في عالمهم اليومي الممتلئ بالمشكلات والحلول والتي قد تبدو غير

مرتــبطة بالمشــكلات.فقــيام الطــلاب بعمليات: الاستكشاف Exploring ، والإبداع Creating ،و التخليق Making ،و التحليل Analyzing للموسيقى يمدهــم بحلــول للعديد من المشكلات التي تبدأ من المشكلات البسيطة المتعلقة بالضوضاء داخل الفصل إلى المشكلات المعقدة المتعلقة بعملية الفهم فالموسيقى وعملــية الــتعلم الموســيقي والتي تُعد من الموضوعات شديدة السخونة اليوم والمطــروحة فــي كــل وسائل الأعلام ، فالموسيقى بالنسبة للطلاب تعد أمراً جوهــرياً يســاعدهم فــي تنمية وتطوير الذكاء الموسيقى الفطري Music is Essential to Develop the Innate Musical Intelligence لديهم.وهذا لا يحدث فقط لفئة الطلاب وإنما لكل بنى البشر فعملية تعلم الموسيقى هي حق لكل طالب Music Education Is the Right of Every Student ويجب أن نعمل على أن تكون الموسيقى جزءاً من الخبرات اليومية للطلاب.

(Snyder, Susan:1997:169)

لقــد أشارت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة Haviland(2000) ودراسة Ptulchik (1994) و دراسة (Laukka, Petri: 2002:50) إلى أن الموســيقى يمكن أن تُعبرعن العديد من الجوانب الوجدانية لدى الفرد ؛حيث تم طــرح ٣٨ كلمة من الكلمات المعبرة عن العواطف أو الجوانب الوجدانية لدى الفــرد علــى مجموعة من معلمي التربية الموسيقية بهدف التعرف على الدور الــذي يمكن أن تلعبه الموسيقى في التعبير عن هذه العواطف .والجدول التالي يوضح هذه الكلمات وكذلك التكرارات التي حصلت عليها كل عاطفة.

جدول (١) " يوضح العواطف والتكرارات التي يمكن أن تدعهما الموسيقى"

العاطفة	ت	العاطفة	ت	العاطفة	ت	العاطفة	ت
البهجة Joy	٪٩٦	الغضب Anger	٪٨٤	البُغض Hate	٪٧١	التعاطف Sympathy	٪٥٥
الحزن Sadness	٪٩٤	الألم Pain	٪٨٤	الرضا Satisfaction	٪٧١	الإعجاب Admirations	٪٥٥
الهدوء Calm	٪٩٤	الوحشة Loneliness	٪٨٠	الضجر Boredom	٪٧١	الندم Regret	٪٥٥
المزاج Humor	٪٩٤	التوقع Expectation	٪٧٨	الحنين Nostalgia	٪٦٩	الاهتمام Interest	٪٥٥
القلق Anxiety	٪٩٠	الخوف Fear	٪٧٦	السأم Tiredness	٪٦٩	الذنب Guilt	٪٤٩
الرقة Tenderness	٪٩٠	المفاجأة Surprise	٪٧٦	الفضول Curiosity	٪٦٥	الحسد Jealousy	٪٤٩
التوتر Tension	٪٨٨	الغرور Pride	٪٧٦	خيبة الأمل Disappointment	٪٦٥	الصدق Trust	٪٤٩
الحب Love	٪٨٦	الارتباك Confusion	٪٧٦	الاشمئزاز Disgust	٪٦١	الخجل Shame	٪٤٥
الشوق Longing	٪٨٦	الأمل Hope	٪٧٥	الإذلال Humiliation	٪٥٧	——	—
الإجلال Solemnity	٪٨٦	الرغبة Desire	٪٧٣	الاحتقار Contempt	٪٥٥	——	—

يتضـــح من الجدول أن العواطف الأساسية Basic Emotions مثل: (الغضـــب ـــ الخـــوف ـــ البهجة ـــ الحزن...... الخ) قد حصلت على أعلى التكرارات في الجدول. كما يتضح من الجدول أن الغالبية العظمى من معلمي الموســيقى قــد أشـــاروا إلـــى أن الموسيقى يمكن أن تُعبر عن كل العواطف Music Can Express all Emotions.كذلـــك طرحت الدراسة سؤلاً على معلمي الموسيقي يتمثل في (هل قدرة الفرد في التعبير عن عواطفه بالموسيقى هي قدرة فطرية Innate Ability أم مهارة متعلمة Learned Skill . حيث أشـــار المعلمـــون إلى أن المهارات التعبيرية Expressive Skills من خلال الموســيقى مـــا هـــي إلا عبارة عن خليط مركب من القدرات الفطرية وكذلك المهارات المتعلمة. (Laukka, Petri: 2002:50)

وبالـــرغم مـــن أن عملية التعليم الموسيقى تتطلب وبشكل كبير استعمال التصـــور العقلي والمجازات أو الاستعارات البلاغية والعاطفية . إلا أن المتتبع للدراســـات الســـابقة يلحظ أن هناك افتقاراً من قبل الدراسات المتعلقة بدراسة موضـــوعات الموســيقى خصوصـــاً تلك الموضوعات التي ترتبط بالجوانب الوجدانية مثل: العواطف ،و التعبيرات ،و الجماليات.

(Swanwick: 1994:66)

إن الأهمـــية المحوريـــة للموسيقى تكمن في دعم مفهوم الذات Self-Concept لـــدى الفرد فالموسيقى تُعد من أهم العوامل الأساسية المسئولة عن مســـاعدة الفـــرد على الانتقال الناجح والسعي لتغيير مهنته من خلال الخبرات الموجـــبة التـــي مـــر بها الفرد داخل المؤسسات الموسيقية التعليمية . فمفهوم الـــذات لـــدى الفرد يمكن أن يُساهمُ في زيادة دافعيتة للتعلم والمثابرة في عملية تعلم الأنشطة المختلفة .حيث أوضحت نتائج الدراسات السابقة أن الطلاب الذين لديهم قدرات عالية في الإنجاز أو التحصيل يسعون جاهدين إلى تحقيق النجاح كـــي يحـــافظوا علـــى تقديـــرهم لذواتهم. (Burland& Davidson: 2002:121- 122)

والموســيقى كما يرى Melissa هي بمثابة قناة للتخلص والتحرر من العواطــف أو الانفعالات السالبة Music is a Channel for Releasing Negative Emotions. فقد يواجه الفرد العديد من الأشياء غير السارة ومن خلال الموسيقى يمكن للفرد أن يتحرر من هذه الأحداث غير السارة فالموسيقى هــي بمــثابة مضـــاد حيوي علاجي Therapeutic للفرد يُشعره بالاسترخاء Relaxing. كذلــك قــد يكــون الفرد غير قادراً على التعبير عن عواطفه أو مشـــاعره فـــي كلمـــات ولكنه من خلال الموسيقى يستطيع أن يُعبر عن نفسه بالصورة التي يحب أن يراه الآخرين فيها.الموسيقى تسمو فوقُ الوجود المادي للعواطــف العادية .بمعنى أن الحرية التي تمنحها الموسيقى للفرد في أثناء أداء المستويات الموسيقية العاطفية تجعله يقترب من شيء روحي آخر مثل الصلاة ففـــي الصلاة يودع الفرد الكثير من الأمور ويكون في معية الله سبحانه وتعالي وفـــي أثناء الأداء الموسيقى يودع الفرد أيضاً العديد من الهموم والأشياء التي تشـــغل فكره وينصب تركيزه على الأداء الموسيقى فقط ؛ من هنا يمكننا القول أن الموســيقى قـــد تـــتعدى في مضمونها المستويات العاطفية العادية وتصل بالإنســـان إلى المستويات الروحية مثل الصلاة . فالموسيقى بالنسبة للموسيقار مـــثل الصـــلاة بالنســـبة للمُصـــلي .فكلاهمـــا يســـمو بالـــروح والوجـــدان. (Burland& Davidson: 2002:132)

كذلـــك يـــرى علماء علم النفس الموسيقى أن الموسيقى هي بمثابة أداة للتواصـــل مـــع الآخرين Music is a Way of Communicating with others. فهـــي تمكنك من التعامل مع أفراد لا تعرفهم جيداً ولكنك تستطيع أن تتواصـــل معهم من خلال الموسيقى .ومن ثم فإن الموسيقى هي بمثابة طريقة للتواصـــل مع الآخرين عندما لا يكون هناك أية طرق أخرى للتواصل معهم. (Burland& Davidson: 2002:132)

كمـــا يستطيع الأفراد إدراك أنفسهم والتعبير عما يدور بداخلهم من خلال المصـــطلحات الموســـيقية. فعـــندما يـــبدء الفـــريق في العزف يبدء في الشك

بنفسه.كما يمكن للموسيقى أن تحقق داخل الفرد الإحساس بالسعادة. فالموسيقى هـــي أداة عظـــيمة للراحة Music is a Great Comforter. فعندما تكون الحالـــة النفســـية للفـــرد غير مرضية والتي سوف تنعكس بالطبع على رؤيته وتذكـــره للأشـــياء بصـــورة غـــير صحيحة. ولكن عندما يلجأ الفرد إلى لعب الموســـيقى فإنهـــا تســـاعده على التذكر و تساعده أيضاً في رؤية الأشياء في صورتها الصحيحة.

(Burland& Davidson: 2002:132)

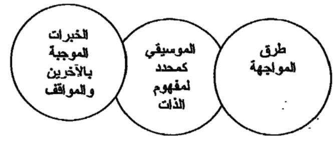
إن الموســـيقى يمكـــن أن تُقـــدم للفـــرد أهم نعمه من النعم التي أنعم الله سبحانه وتعالي بها على الإنسان وهي نعمة الأمن Music offers Security. بالإضـــافة إلـــى أنها تُعد مكوناً مهماً من مكونات نجاح الفرد في الحياة.فنجاح الفرد في الحياة يتوقف على المكونات الثلاثة التالية:

ـــ قدرات موسيقية تساعده في معرفة ذاته.

ـــ خبرات موجبة مر بها الفرد مع الآخرين أو مع المؤسسات .

ـــ طـــرق أو اســـتراتيجيات يســـتخدمها الفرد في مواجهة ما يقابله من عقبات أو مصاعب . والشكل التالي يوضح هذه المكونات.

شـــكل (١) " الـــنموذج الثلاثـــي للنجاح Tripartite Model of Success في الحياة "



(Burland& Davidson: 2002:134)

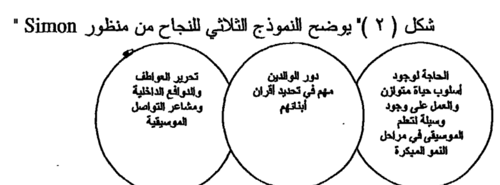
كما أن هناك نموذجاً ثلاثياً آخر يتمثل في النقاط التالية:

ـ الموســيقى تحقــق للفرد نوعاً من التواصل في المشاعر وتعمل على زيــادة الدافعــية الداخلــية Intrinsic Motivation لــدى الفرد، كما تعمل الموسيقى على تحرير وإطلاق عواطفه Release of Emotions .

ـ دور الوالدين هو بمثابة دور رئيس يساعد الطفل على اختيار وتحديد أقرانه.

ـ قــدرة الفــرد علــى القــيام بعمليات التوازن بين أسلوبه في الحياة والتغييرات التي تعتريه في أثناء مراحله التنموية المختلفة.

شكل (٢)" يوضح النموذج الثلاثي للنجاح من منظور Simon "



Tripartite Model of Success for Simon

(Burland& Davidson: 2002:135)

ـ الأدوار السيكولوجية للأنشطة الموسيقية :

فــيما يلي سوف نتحدث عن العديد من الأدوار النفسية التي يمكن أن تقوم بها الموسيقي ولعل من أهمها ما يلي:

١ـ دور الموسيقى في القدرة على التواصل والتعبير:

تُعد الموسيقى من الأمور المجردة وليست المطلقة ومن ثم فإن احتمالية ســوء الفهــم والتفســير في التفاعلات الموسيقية تكون صغيرة فالكلام يكون متواصــل وعيانــي بمعنى أن الكلمات التي يتكون منها الحديث إما أن تكون مفهومــة أو لا.ولكــن في الموسيقى نجد أن عملية التواصل تكون صعبة لأن الخــبرة بالمشــاعر أو تنمية وتطوير اتجاهات الأفراد من خلال الموسيقى هي عملية صعبة ولا يمكن أن يتم وضعها في كلمات.

(Camilleri,Vanessa : 2000 : 187)

لقـد أشارت دراسة (1998) Scheiby إلى أن الموسيقى لا يمكن أن تكـون محايدة إنما هي عبارة مرآة تعكس ما يدور في داخل الفرد من توافقات أو صـراعات. كمـا أنها تتسم بالموضوعية العالية و الاعتدالية أو الوسطية . ومـن ثـم فـإن موسيقى الأفراد يمكن أن تعبر عن مشاعرهم ، واتجاهاتهم ، وعلاقـاتهم وأنمـاطهم أو أسـاليبهم في التفاعل. كما أن هناك بعض الأنشطة الموسيقية التي تشجع الطلاب على التواصل والتعبير مثل :

ـ كتابة الأغاني في صورة قصص.لأنها سوف تعبر عن محتوى معين مـن المعلومات وكلما أتسم أسلوب الكتابة بالوضوح في التعبير والعمق في المحـتوى كلما كان ذلك أفضل . حيث يتم تقييم عملية وضوح التعبير وعمق المحتوى من خلال:

- الاستخدام المبدع أو الرمزي للوسائل الموسيقية.

- استخدام الموسيقي في التعبير عن العاطفة.

- اسـتخدام الموسـيقي فـي تحقيق عملية التواصل من خلال القصائد الشعرية الغنائية

- قدرة الفرد على الاستجابة السريعة للموسيقى الجماعية .

- استخدام الموسيقي في عملية التجسيد اللغوي.

- استخدام الموسيقي في التعبير اللفظي . (Scheiby : 1998 : 185)

٢ـ دور الموسيقى في تقدير الذات لدى الطلاب :

فمـن المعلوم أن انخفاض تقدير الطالب لذاته low self esteem يؤثر فـي نـتائجه الأكاديمية وفي تفاعلاته الاجتماعية وعموماً فإن انخفاض تقدير الطالـب لذاتـه يؤثر بشكل عام في تنمية مهاراته المختلفة ؛ فالطلاب يمتلكون

العديـد مـن المهارات المختلفة ،و الأساليب المختلفة للتعليم والطرق المختلفة للوصـول إلى المعرفة . ومن ثم فتعليم الموسيقى للطلاب الذين رسبوا أكاديمياً سـوف يكسبهم خبرة النجاح ويزيد من انتباههم الموجب ،كما يزيد من تفاعلهم مع أقرانهم بشكل إيجابي وبناء . فمن خلال الموسيقى يمكننا تنمية مفهوم تقدير الذات لدى الطلاب من خلال تزويدهم بالفرص لقيادة الفريق الموسيقي . حيث يمكن تقييم مشاركة الطالب من خلال المهام التالية:

ـ الإقـدام علـى تعلم الموسيقى عن طيب خاطر willingly وبدون خوف أو زُعر trepidation .

ـ الظهـور بمظهر الواثق من نفسه في أثناء تعلم الموسيقى بمعنى أن يكـون الطالب واثق من نفسه confident غير متردد Hesitant وأن يُظهر الطالب روح المغامرة وليس الجُبن.

ـ قـدرة الطالـب على تقويم الموسيقى والمشاعر المتضمنة مثل قدرة الطالـب على معرفة الموسيقى السارة pleased، والموسيقى المبهجة proud والموسـيقى التي تُشير إلى عدم الرضا Dissatisfiedوالموسيقى التي توحي بالإحـباط frustration والموسيقى التي تُعبر عن خيبة الأمل والموسيقى التي تعبر عن عملية الاستذكار الذاتي .

ـ قدرة الطالب على مجابهة التحديات الجديدة وتبني روح المخاطرة.

ـ القدرة على تبني المبادرات القيادية.

ـ القدرة على الأداء بشكل منفرد.

ـ القدرة على العمل مع مجموعة مستقلة.

ـ القدرة على الانفصال عن الآخرين موسيقياً ولفظياً وذلك عن طريق عدم إتباعه للسلوكيات السلبية والتخلي عن الآراء والمعتقدات غير السوية

ـ القدرة على تحمل المسئولية والوعي بأفعال الآخرين.

(Camilleri, Vanessa : 2000 : 188)

٣ــ دور الموسيقي في تنمية الوعي الذاتي لدى الطلاب:

The Relationship between music and awareness for Students

يــرى Robbins (1997) أن الموسيقى يمكن أن تمنح الطلاب الفرصة لاكتشاف عواطفهم واختبارها والتعبير عنها . Music Give The Students The Chance to Discover The Emotion and to Experience it Through Music Making.فالطالــب يشعر بالبهجة عندما يكتشف تعبيره الذاتــي أو عــندما يقــوم بأداء موسيقي مبدع . ومثل هذه الأعمال تتطلب من الطالــب الــتحرر من مشاعر الارتباك Feelings of confusion والمشاعر المقــيدة أو الجامدة feelings of restriction، وكذلك التخلي عن التوقعات الســالبة والشــعور الإيجابي بالذات والذي يعد من أهم الأسس التي تقوم عليها عملية التفاؤل optimistic.

(Robbins : 1997 : 15)

حيــث يمكن للطلاب من خلال الموسيقى التعبير عن عواطفهم المختلفة ومن خلال الموسيقى يمكنه التلحين والعزف لمجموعات مختلفة ولأسر مختلفة فــالهدف الرئيســي هــو أن يصــبح الطلاب أكثر وعياً بمشاعرهم الشخصية وبقضــاياهم ولديهم رغبة قوية على التعامل والتفاعل مع مشاعرهم من خلال الموسيقى حيث يُمكن تقييم ذلك من خلال العديد من المؤشرات مثل:

ــ القدرة على استخدام الموسيقى في التعبيرات الوجدانية.

ــ القدرة على تقييم المشاعر.

ــ القدرة على إظهار مشاعره في السياق المناسب والملائم.

ــ الانسجام بين الموسيقى والوجدان و اللغة المجسدة، والمزاج.

ــ معرف الطالب للمعزى الكامن وراء تعلم الأنشطة الموسيقية.

ـ إقـدام الطالـب علـى المـواد التـي تساعده على زيادة التفاعلات الوجدانية ،والتداعيات ،والصور ،والأحلام ، والزكريات من خلال الموسيقى.

(Camilleri , Vanessa : 2000 : 188)

٤ـ دور الموسيقى في سيادة روح الاحترام والتسامح بين الطلاب :

The Relationship Between Music and Respect and Tolerance for Students

تؤكـد الموسـيقى على مبدأ مهم في التعلم و هو أن كل الطلاب داخل الحجرة الدراسية متساويين وأن الجلسات الموسيقية داخل الفصل لا تتم بهدف معرفة من هو الأفضل في الأداء أو أجمل في التلحين و إنما بهدف التأكيد على أهمـية العمـل الموسـيقي الجماعي وعلى احترام موسيقى الآخرين والتسامح معهـم . فالجلسـة الموسـيقية قد تمنح الطالب الفرصة للاستماع إلى موسيقى الآخرين وإعطائهم التغذية الراجعة المُفعمة بالاحترام. من ثم يمكن للطالب من خـلال الموسـيقى أن يتعلم كيفية معالجة أي شيء آخر باحترام وبحساسية . ويمكن تقييم قيمة الاحترام من خلال قيام الطالب بالمهام التالية:

ـ الحساسية للطرق المختلفة في الموسيقى الحركية.

ـ القدرة على الاستماع وإعطاء الآخرين الفرصة للتعبير.

ـ القدرة على تقديم تغذية راجعة بناءه.

(Camilleri, Vanessa : 2000 :188)

٥ـ دور الموسيقي في تنمية مفهوم المشاركة لدى الطلاب

The Relationship between Music and Participation For Students

فالعلاقـة بيـن الموسيقى والمشاركة لا تكون بغرض تحقيق النجاح أو الفشـل فقط وإنما بهدف المشاركة في حد ذاتها فمشاركة الطالب في الأنشطة الموسيقية سوف تشعره بالراحة والطمأنينة Comfortable and safe ويمكن

أن تـتم عملية التقدير المتعلقة لجوانب المشاركة للطالب في الأنشطة الموسيقية من خلال المهام التالية:

ــ مشاركة الطالب في الأنشطة الموسيقية الفردية والجماعية.

ــ إظهار الرغبة والاهتمام والدافعية نحو الأنشطة الموسيقية.

ــ استخدام الجسم في التعبير عن الحركات الموسيقية.

ــ استخدام الصوت في التعبير عن الموسيقى.

ــ القدرة على الربط بين الأدوات الموسيقية والموسيقى.

ــ قدرة الطالب على الربط بين الموسيقى وبعض العواطف أو الجوانب الوجدانية مثل الإثارة Excited أو في التعبير عن الحذر والجبن Shy.

(Camilleri, Vanessa : 2000 :188)

٦ــ دور الموسيقى في زيادة التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب :

The Relationship Between Music and Social Interaction For Students

تلعـب الموسـيقى دوراً مهمـاً في قدرتها على تزويد الطلاب بالطرق الفـريدة في الاتصال بالآخرين . والتفاعل الاجتماعي معهم . والتفاعل المثمر للطالـب مـع الموسيقى أو مع الآخرين يمكن أن يتم تقديره وتقويمه من خلال المهام التالية :

ــ قدرة الطالب على إقامة التفاعلات الموسيقية والمحافظة عليها.

ــ تجويد عملية التفاعل مع الآخرين.

ــ الوعى بالآخرين.

ــ القدرة على الاشتراك في عملية التأليف الموسيقي.

ـ القـدرة علـى العزف الموسيقي التعاوني Cooperative، والتبادلي Reciprocal ،والتفاعلي Interactive، والتداعي، والترابط Associative، والمـــــــــــــــتوازي Parallel، والمـــــــــــــــنفرد Solitary.
(Camilleri, Vanessa : 2000 :186)

٧ـ دور الموسيقى و في تشكيل العلاقات لدى الطلاب

The Relationship Between Music and Relationship Formation For Students

تلعـب الموسيقى دوراً مهماً في تشكيل العلاقات وفي تنمية وتطوير العلاقـات الصادقة والموجبة بين الطلاب، فالموسيقى تساعد الطالب على بناء علاقـات آمـنة. وذلك من خلال تراكم خبراتهم الموسيقية. ومن ثم فإن عملية نجـاح الطالـب في إقامة وتشكيل علاقات موجبة مع الآخرين يمكن أن يكون مقدرا من خلال المهام التالية:

ـ عمق المحتوى الموسيقي المقدم في الجلسات.

ـ جودة العلاقات حيث يتم الحكم عليها من خلال التكافل Symbiotic والاستقلال Independent والتعاون Collaborative، والحميمية Intimate

ـ أهمية الدور الذي تلعبه العلاقات بالنسبة للطالب وهذا يتم تقديره من خلال قدرة الطالب على إقامة وتشكيل علاقات جوهرية وضرورية ، وغزيرة.
(Camilleri, Vanessa : 2000 :187)

٨ ـ دور الموسيقى في حل المشكلات لدى الطلاب:

The Relationship Between Music and Problems Solving For Students

فقد يطلب المعلم من الطلاب القيام بحل مشكلة ما ولكن الطلاب غالباً ما يفتقرون إلى المهارات المعرفية التي تساعدهم في حل هذه المشكلة مثل القدرة علـى صناعة القرار و الاستبصار والتركيز ومن ثم فهم في حاجة دائمة إلى

تطويـــر اســـتراتيجياتهم للــتعامل مع المواقف الجديدة والمتغيرة. حيث يمكن للموســـيقى أن تلعـــب دوراً مهمـــاً فـــي هذا الشأن وذلك عن طريق القصص الموســيقية التـــي تــتعامل مـــع بعــض القضايا المحددة مثل :قضية العدالة Fairness؛ حيث يخبر المعلم الطلاب بالقصة ثم يقوم الطلاب بعمل الموسيقى المعـــبرة عن العدالة والموسيقى غير المعبرة عن العدالة، وبالمثل فإن مهارات حل المشكلات يمكن أن تنصب على عملية اختيار الوسيلة أو الأداة المستخدمة في حل المشكلات وكذلك ارتجالية المجموعة ،حيث يجب أن يقرر الفرد كيف يصـــبح جـــزءاً مـــن المجموعة الموسيقية. فعملية تشجيع الطلاب على القيام بصـــناعة القـــرار ســـوف تنمي لديهم المهارات المستخدمة في حل المشكلات والتي يمكن أن يتم تقديرها وتقييمها من خلال المهام التالية:

ـــ قدرة الفرد على خلق الفرص المتعلقة بالوسائل أو الأنشطة.

ـــ القدرة على الإقدام والمبادرة في أثناء التفاعلات الموسيقية.

ـــ قدرة الفرد على اتباع التعليمات.

ـــ القدرة على مناقشة التفاعلات الموسيقية.

ـــ القـــدرة على استخدام الموسيقى الإبداعية والتعبيرية للعمل في قضايا محددة.

(Camilleri, Vanessa : 2000 :186)

٩ـــ دور الموسيقي في تنمية الذكاءات المتعددة لدى الطلاب:

لقـــد حاولـــت نظـــريات القياس النفسي Psychometric Theories دراســـة الذكاء الإنساني والتعرف مسبقاً على البناء العقلي للإنسان ،وكذلك فهم الوظائف العقلية وذلك عن طريق عملية اختبار صيغ الذكاء الإنساني المتنوعة و تحديـــد الأجزاء المكونة لمفهوم الذكاء .ومن ثم فإن الغالبية العظمى من هذه الدراســـات كانـــت قائمة غلى ما يمكن أن نسميه اختبارات الورقة والقلم وذلك

بهدف قياس القدرات العقلية وذلك عن طريق استخدامها لعمليات مثل :التناظر Analogies، التصـنيف Classifications، وإكمـال السلاسـل الرياضية Mathematical Series.علـى الرغم من أن الاختبارات التقليدية قد ركزت جُـل اهتمامها على الأسس الثلاثة [التناظر_ التصنيف _ الإكمال] في أنواع الأنشطة المقدمة في الاختبارات مما جعلها موضع العديد من الانتقادات .وعلى وجـه العموم يمكننا القول أن هذه الاختبارات لم تكن قائمة على العمليات التي تـتم داخل العقل أو على العوامل المتعددة التي يمكن أن تلعب دوراً بارزاً في صـناعة المعـنى وفي هذا الجزء سوف نحاول التعرض إلى بعض النظريات التـي تحدثـت عن الذكاءات المتعددة والدور البارز الذي يمكن أن تلعبه هذه الذكاءات المتعددة في بلورة مفهوم الذكاء. (Kaschub, Michele : 2002:9)

لقد اقترح المراسل الصحفي دانيال جولمان Goleman عام (١٩٩٥) فـي كتابه الذكاء الوجداني والذي حقق أعلى المبيعات في نيويورك أن الذكاء الوجدانـي يمكـن أن يسـاعدنا في فهم العمليات العقلية التي تتم داخل العقل البشـري .والتـي يمكـن أن تمدنا بحصة أو نسبة ذكاء مشتقة بشكل كبير من العديـد من الصيغ اللفظية والرياضية للاختبارات .ومن ثم فإن معلم الموسيقي أنه يمكنه الاستفادة من مما قدمه جولمان في نظريته المتعلقة بالذكاء الوجداني لأنهـا تـدور فـي مجـال مـا يمكـن أن نسميه " ذكاء المشاعر Feeling Intelligence فهـذه النظرية تُعد بمثابة العنصر المفتاح الذي سوف يساعدنا فـي القـيام بعملـية الدمـج بيـن الممارسـات التعليمـية الموسـيقية . (Kaschub, Michele : 2002:9)

ـ الجذور التاريخية للعلاقة بين الموسيقى والعاطفة :

تُعـد العلاقـة بيـن الموسيقى والعاطفةِ من الموضوعات الفلسفية قديمة التناول منذ عهد أرسطو.حيث أوضح أرسطو أن الموسيقي يمكن أن تُسهم في

دعـــم الصورة المعبرة عن مشاعرنا المختبئة بداخلنا وكذلك يمكن للموسيقي أن تعبر الصفة الأخلاقية للفرد.

كما استطاع الفلاسفة المحدثون استخدام الارتباط بين العاطفة والموسيقي فـــي عملـــية تفسير سحر وانجذاب الناس المفرط للموسيقى. وأن اهتمام عامة الـــناس بالموســـــــيقى قد يتعدى كل الفنون الأخرى المناظرة للموســـــــيقى. (Addis :1999 : 10)

أمـــا عن الأفكار المتعلق بالجوانب الوجدانية للموسيقى فقد تم دراستها والـــتعرف علـــيها من قبل المستمعين.وهذا قد دفع بالعلماء إلى زيادة انتباههم وتركـــيزهم علـــى الـــدور الـــذي يمكن أن تلعبه العاطفة في عملية الإعداد أو التحضير للأداء الموسيقي وكذلك في عملية أنتاج الأداء الموسيقي ؛ فالموسيقى الكلاســيكية مـــا هـــي إلا عبارة عن " أداء موسيقي يظهر في الصوت " وأن غالبـــية الموســـيقيين يتم تدريبهم على هذه التراكيب لعدة أشهر ،وفي أثناء هذه الفـــترة الزمنية تمكنهم من إتقان المهارات الفنية الأدائية مثل: (دقة المعالجة أو الدقـــة فـــي ضـــبط الإيقاعـــات) هذا بالإضافة إلى قدرتهم في تجويد قدراتهم التعبـــيرية الموســـيقية. فالموسيقي ما هي إلا عملية إصغاء لأشكال مختلفة من العناصـــر مـــثل الأصوات الصاخبة والتوقيت.وهذا النوع من الموسيقي يكون متمـــيزاً فـــي الأداء ويعتمد بشكل كبير على الارتجالية في أداء موسيقى الجاز والأنواع الأخرى من الموسيقى التي يمكن أن نطلق عليها موسيقى شعبية .وأن عملـــية تعلـــم الفـــرد لـــلأداء التعبيري في الموسيقي التقليدية يمكن أن تتطلب الاستخدام العميق والشامل لعمليتي التصور العقلي وكذلك عملية المجاز.

١٠ـــ دور المعلم في عملية التعلم الموسيقي:

يمكـــن للمعلـــم أن يعمل على تنمية وعي الطلاب بالمكونات الوجدانية التـــي يمكن أن تكون متجسدة في القطع الموسيقية. كذلك يمكن للمعلم أن يعمل

على تنمية شعور الطلاب بمجموعة محددة من العواطف وذلك في أثناء أدائهم للقطع الموسيقية.

ومن خلال استعراض الأدبيات التي تناولت الاستراتيجيات المستخدمة فـــي عملية التعلم الموسيقى نجد أن تايت (1992) Tait قد أوضح أنه يمكن توصـــيل المعـــرفة الموسيقية للطلاب من خلال الخبرات الشخصية وكذلك من خـــلال قـــيام المعلم بعملية تدريس المفردات التي يمكن أن تكون متضمنة في التصـــور العقلـــي Imagery والاســـتعارات Metaphors وفـــي التشابهات الجزئية والمناظرات. وفي الحقيقة فإن مثل هذا المدخل يمكن أن يكون معززاً أكـــثر بالتعبـــيرات الموســـيقية التي يتم اشتقاقها من الطلاب أكثر من استخدام المعلـــم للإســـتراتيجيات اللفظية المباشرة ،و التي يمكن أن ترتكز في الأساس على الخصائص المادية للصوت في الأداء.

(Woody, Robert : 2002: 213)

فالموســـيقى هـــي بمـــثابة أداة للتعبير عن تاريخ طويل وربما اختلف الفلاســـفة فـــيما بينهم في التفاصيل، ولكنهم اتفقوا حول هدف واحد وهو النظر إلـــى الموسيقى على أنها بمثابة " أداة للتعبير.وفيما يلي سوف نتحدث عن أهم العوامـــل المؤثـــرة فـــي عملية تعلم الطلاب للموسيقى وكذلك عن العلاقة بين الموسيقى والجوانب الوجدانية أو ما يسمى بالذكاء الوجداني.

١١ـ الأهمية التربوية الكامنة وراء تعلم الطلاب الأنشطة الموسيقية:

لقد أشارت نتائج الدراسة الطولية التي قام بها (1988) Niels إلى أن الـــتعلم الموســـيقي له العديـــد مـــن التأثيرات الموجبة على تعلم الطلاب لمادة الرياضـــيات وعلـــى تنمية مهارات القراءة لديهم . كما أشارت النتائج إلى أن عملـــية التعلم الموسيقى تفتح الباب على مصراعيه ويكون له تأثيرات تنويرية ويكـــون لهـــا تأثـــيرها فـــي تغير المهارات الحياتية التي لها تأثيرها في تنمية مهارات القراءة لديهم.

وتكمـــن الأهمـــية التربوية لعملية تعلم الموسيقى في قدرتها على تنمية مجموعـــة مـــن الكفـــاءات التي تظهر بوضوح ويكون لها تأثيرها في علاقة الطلاب بالآخرين مثل جماعة الأقران والمعلمين والأسرة.
(Horowitz & Webb-Dempsey :2002)

ففي أثناء عملية التأليف الموسيقي التي قد يطلب المعلم من الطلاب القيام بهـذا العمـل بشـكل جماعي ، وهنا نجد أن الطلاب يتعلمون احترام وجهات الـنظر المخـتلفة لـزملائهم . والاستماع إلى وجهات النظر الأخرى وتجميع واسـتخدام كـل الأفكار والآراء في خدمة العمل الموسيقي الذين يقومون به.
(Deasy : 2002: 5)

إن عملية استماع الطلاب بيقظة وانتباه عالي إلى الموسيقى يمكنهم من تعلم التعبيرات الموسيقية اللفظية وكذلك يمكنهم من اكتساب التعبيرات البصرية وغـير اللفظـية. كذلك قد يطلب المعلم من الطلاب القيام بعملية تجميع لكل ما قـاموا بـه مـن أنشطة وإخراج عمل جماعي أو تعاوني يحكي خبراتهم في عمليات الدمج الموسيقي وهنا سوف يتمكن الطلاب من تنمية وتجويد أحكامهم عن زملائهم وجماعة العمل . حيث تصدر أحكامهم بلغة موضوعية وصادقة.

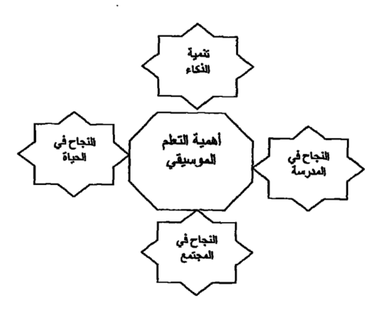
(Sroufe, Gerald : 2004: 13)

إن تعلم الطلاب للفنون بصفة عامة والموسيقى بصفة خاصة يمكن أن يقـوي علاقتهم بالمدارس. ففي المدرسة يتاح للطلاب العديد من الفرص التي توفـر لهم التعاون بين (الطلاب ،والمعلمين ،و الوالدين ،و الفنانين الزائرين ، والقـيام بـالأداء الجماعـي). وهـنا سـوف يشـعر الطـلاب المهمشـون Marginalized فـي العديد من المواقف الاجتماعية بأنهم أكثر ارتياحاً لأنهم يشاركون بفعالية في العمليات التي تقوم بها جماعة النشاط. (Deasy : 2002 :5)

كذلــك أظهــرت الدراسة التي قام بها (Callerall:2002b) أن عملية تعلــم الطــلاب للموســيقى وبالتحديد الموسيقى الدرامية يمكن أن تنمي لديهم مهــارات الــتعاطف ويساعدهم فى فهم الآخرين .حيث تُعد قيمة التعاطف من المكونات الرئيسية لمفهوم الذكاء الوجداني. كذلك من خلال الموسيقى الدرامية يستطيع الطلاب رسم الصور التاريخية وفهم الثقافات المختلفة. : Catterall)) (2002b .كمــا أشــارت نتائج دراسة (2002) Webb-Dempsey إلى أن دراســة الطــلاب للفــنون يكون لها تأثير واضح في عملية تعديل الاتجاهات الاجتماعــية للطــلاب وكذلــك في تعديل سلوكياتهم في العديد من المواقف . (Webb-Dempsey : 2002)

فهــناك العديد من الطرق السهلة التي يمكن أن تساعد المربين و أولياء الأمــور علــى استحضــار واستخدام الموسيقى في عملية تعلم الطلاب أو في حــياتهم وكذلــك للتقلــيل من عملية عزوف العديد من الأسر أو المدارس أو المجــتمعات عــن الموســيقى. فالأجيال الجديدة من أولياء الأمور أو المربين يشعرون بعدم الارتياح وربما الخوف من البرامج الموسيقية الجاهزة التي تقدم في برامج الرعاية اليومية في المدرسة. فالحل المثالي من وجهة نظرهم هو أن يــتعلم الطــلاب بأنفســهم بمساعدة مدربهم أو معلم الموسيقي الذي يتسم بسعة الإطــلاع ولديه فهم واسع للمرحلة العمرية التي يمر بها الطالب. وهذه الطرق التــي ســوف يســتخدمها المعلــم في عملية التعلم الموسيقية يجب أن ترتبط بــالأهداف العامة لعملية التعلم الموسيقى والتي تربط بالأهداف العامة لكل من الوالديــن و المعلميــن والتــي ترتبط أيضاً بالأهداف العامة في عملية تدريس الموسيقى وتعليمها. (Snyder,Susan : 1997 :168)

ولعــل من الفوائد التربوية التي يمكن أن نحصل عليها من عملية التعلم الموسيقى هي تلك التي يوضحها الشكل التالي:



شكل (١) يوضح الفوائد التي يمكن أن يجنيها الطالب من وراء عملية تعلم الموسيقى:

حيث يرى Petress, Ken(2005) أن الموسيقى لها أربع فوائد رئيسه تتمـثل فـي مساعدة الطلاب على النجاح في المجتمع ،و في المدرسة ،و في تنمـية وتطويـر ذكـائهم ،و في الحياة. ومن ثم فإذا كانت للموسيقى كل هذه الأهمـية فإنهـا يجـب أن تكـون متضـمنة في المناهج المدرسية. حيث تُعد الموسيقى من الموضوعات الأكثر أهمية في المدارس الأمريكية من منظور أن الموسـيقى لها أهمية جسمانية أو مادية Physically،وجدانيةEmotionally وعقلـية Intellectually ،واجتماعـية Socially، وروحـية Spiritually. ولكـن عملـية التعلم الموسيقى تحتاج إلى دعم الوالدين والمعلمين والمديرين وعامة الناس للمحافظة على الموسيقى في المناهج.

(Petress, Ken: 2005:112)

ــ خاتمة الدراسة :

يــرى الباحــث أن الفصل الدراسي الذي يتعلم فيه الطلاب الموسيقي لا يــتعلمون بداخلــه المحتوى الموسيقي فقط ولكنهم يتعلمون العديد من الأدوار السيكولوجية أو النفسية المرتبطة بالموسيقي ولعل من أهم هذه الأدوار يلي:

ــ **الانضــباط الذاتي** Self Discipline: فالطالب الذي يتعلم الموسيقى في حاجة ماسة إلى أن يتعلم عملية الانضباط الذاتي قبل أن يتلقى التعليمات أو يقــوم بالممارسة أو يقوم بعملية النقد للأنواع الموسيقية المختلفة أو يقوم بعملية الأداء الموســيقي بشــكل مــنفرد Solo أو عندما يكون عضواً في جماعة . فالموســيقيون غالــباً ما يحتاجون إلى تكرس جهودهم وقضاء وقت ضروري لتعلم وإتقان مهارات الأداء الموسيقى.

ــ **فــريق العمل** Teamwork: فالطالب الذي يتعلم الموسيقى يجب أن يــدرك الأســس والقواعــد التــي تمكــنه من الانخراط في فريق العمل لأن الموسيقيين غالباً ما يعملون كفريق وأن أداءهم يكون مقدراً كفريق عمل وليس كأفراد.

ــ **المعرفة** Knowledge: فعملية تعلم الموسيقى تتطلب من الطالب أن يكــون على وعي ودراية بالنظريات الموسيقية ،وتاريخ الموسيقي و ولديه ما يسمى بالحساسية الثقافية Cultural Sensitivity.

ــ **التحســن المســتمر** Continuous Improvement فــي الأداء : فالموســيقيون غالباً ما يسعون إلى التزود بالمهارات الموسيقية وكذلك الذخيرة الموسيقية Musical Repertoire فهم يطبقون مبدأ مهم من مبادئ التعلم وهو التعلم مدى الحياة.

ــ **الثقة بالنفس** Self Confidence: فالثقة بالنفس تُكسب الطالب الذي يتعلم الموسيقى المميزات التالية:

ـــ القدرة على الأداء بهدف تسلية المستمع .

ـــ فهم واتباع التعليمات التي تصدر إليه من جانب الملحن .

ـــ معرفة ما الذي يقصده الملحن.

ـــ أنها تساعد الطلاب على التنقل في العديد من الأماكن.

(Petress, Ken: 2005:113)

ـــ **التواضـــع** Humility : فالطالب الذي يود أن يتعلم الموسيقى يجب أن يكـــون متواضـــعاً وأن يكون قادراً على الأداء بتواضع ، بمعنى أن يجعل نفســـه محور انتباه للآخرين بدلاً مِنْ الموسيقى .فالموسيقى يجب أن تغرس في نفوس من تعلمها روح التواضع .

ـــ **العمـــل الشاق** Hard Work: فالعمل الشاق يُمكن الطالب من إتقان المهارات الموسيقية المتعلمة والمقامات الموسيقية Musicianship.

ـــ **وضـــع أهداف** Goal Setting: فالأداء الموسيقي الناجح والتدريب الموسيقى الفعال يتطلب وضع مجموعة من الأهداف ،حيث يعمل الطالب على تحقـــيقها ، فالأهداف تعمل على شحذ المهارات Sharpening Skills. وتأخذ متطلـــبات أكـــثر تكون متطورة يحافظ بها الطالب على لياقته البدنية والعقلية بالصورة التي تجعل المستمع في حالة تركيز تام.

ـــ **التدريـــب** Practice: من حيث المظهر والجوهر فالتدريب يعمل على تجويد الطالب للمقامات الموسيقية.

ويرى الباحث أن كل هذه الأدوار المتعلمة يمكن أن تكون مكتسبة من دراســـة الطـــلاب للأنشطة الموسيقية وهذا ما أشارت إلية أدبيات الدراسة التي تناولـــت الأدوار السيكولوجية التي يمكن للموسيقي أن تؤديها ،كذلك ما أسفرت عـــنه نتائج الدراسات السابقة.التي استهدفت التعرف على الأدوار السيكولوجية

للموسيقي.وقد أوضحنا كيف يمكن للمعلم أن يُسهم في عملية تعلم الطلاب مثل هذه الأنشطة الموسيقية.

- المراجع الأجنبية:

- Adds, L. (1999) :of Mind And Music (Ithaca, New York, Cornell University Press).

- Bilharz, T., Bruhn, R., & Olson, J. (2000): "The Effect of Early Music Training on Child Cognitive Development"

- Bushell, Slyvia (1998): Putting Your Emotional to work, Journal for Quality & Participation, Sep/oct, vol . 21, Issues, 10409602.

- Kasschub, Michele (2002): Defining Emotional Intelligence in Music Education, VOL 103,N05,May/June,PP(9-15) .

- Laabs, Jennifer (1999): Emotional intelligence at work, workforce, www, workforce online.com.

- Mayer; J. & Salovey, P. (1997) : what is Emotional Intelligence ? In P. Salovey, & D. Sluyter (Eds), Emotional .Development and Emotional Intelligence : Implications for educators (PP.3-31) . New York.

- Mayer, John, Caruso, David R. & Salovey, Peter (2000): Selecting a Measure of Emotional Intelligence: the case for Ability Scales

. In Bar on & Parker (Eds), the Handbook of Emotional Intelligence Theory, Development, Assessment, and Application at Home, School, and in the workplace. Jossey . Bass Awiley Company San Francisco U. S. A.

- Payne, W.L. (1986) : A study of emotional : Developing emotional , Self Integration, Relation to Fear, pain and desire. Dissertation Abstracts International , 47 (01) , 203 A . (University microfilms no. AAC 8605928).

- Snyder, C.R. (1991): The will and the ways Development and validation of an individual-differences, measure of hope journal of personality and social psychology, 60, 579. 99, vol. 125, issue 2.

- Vaughn, K. (2000): "Music and mathematics: Modest support for the oFT-Claimed Relationship." (Meat-analysis).

- Brooks, R. (1990). Fostering Self-Esteem In The Learning Disabled Child And Adolescent: The Search For Islands of Competence. The learning Consultant Journal, 11, 28-33.

- Burland, Karen & Davidson, W. Jane (2002): Training the Talented, Music Education Research, Vol. 4, No. 1, 2002,pp(121-122).

- Clarke,E.F.(1988):Generative principles In Music Performance, In:J.A.Sloboda(Ed) Generative Processes In Music. The Psychology of Performance, Improvisation, And Composition, oxford, Clarendon Press.

- Gabrielsson,A & Juslin,P.N.(2003) :Emotional Expression In Music, In : R.J.Davidson,H.H.Goldsmith& K.R.Scherer(Eds) Handbook Of Affective Sciences, New York, Oxford University Press.

- Goleman, D. (1995) : Emotional Intelligence New York : Bantam Books .

- Johnson, D., Johnson, R., & Holubec, E. J. (1994): Circles of Learning Cooperation In The Classroom. Edina, MN: Interaction Book Company.

- Juslin,P.N& Laukka,P(2003): Communication of Emotions In Vocal Expression And Music Performance: Different Channels, Same Code? Psychological Bulletin, 129,770-814.

-Kaschub, Michele (2002) :Defining Emotional Intelligence In Music Education, Vol. 103, No.5, May/June.

- Laukka,Petri.& Gabriel son, A.(2002): Emotional Expression In Drumming Performance, Psychology of Music,28,181-189.

- Lindstrom, E.,Juslin, P.N.,Bresin, R.& Williamson(2003):Expressivity Comes From Within Your Soul :A Questionnaire Study of Music Students

Perspectives on Expressivity, Research Studies In Music Education, 20, 23-47.

- Palmer ,C (1997): Music Performance, Annual Review of Psychology,48,115-138.

- Snyder, Susan(1997a): Teaching Music In The Elementary School: A Guidefor Elementary Educators. Norwalk, CT: IDEAS Press.

- Snyder, Susan(1997b) : Developing Musical Intelligence: Why And How, Early Childhood Education Journal, Vol. 24, No. 3.

- Sorbom, G. (1994) Aristotle on Music As Representation, Journal of Aesthetics And Art Criticism, 52,37 46.

- Sroufe, Gerald(2004):The arts of education: New opportunities for Research, Arts Education Partnership, one Massachusetts Avenue ,Nw, Suite 700, Washington,DC,20001-1431,http://www.aep-arts.org.

-Tait,M. (1992):Teaching Strategies And Styles, In: R. Colwell (Ed.) Handbook Of Research on Music, Teaching And Learning (New York, Shimmer).

- Woody, Robert: (2002) :Emotion, Imagery And Metaphor In The Acquisition Of Musical Performance Skill, Music Education Research, Vol. 4, No. 2, .

قراءة فى منطلقات السياسة التعليمية المستقبلية

أ.د. محمد السيد حسونة

رئيس التحــرير

يعتبر التعليم ركيزة من الركائز الأساسية لتحقيق تقدم المجتمع اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وسياسيا ، ولا يمكن أن تحدث أى تنمية فى المجتمع المعاصر فى ظل غياب بنية أساسية قوية توفر التعليم الجيد للجميع .

ولقد أولت الدولة كل الاهتمام والرعاية للتعليم باعتباره من الركائز الأساسية لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية واعتبرت التعليم مشروعها القومى بل أكدت على أن قضية التعليم أمن قومى منذ أكثر من ربع قرن .

من هذا المنطلق دعت إلى العمل على إيجاد نظام تعليمى متميز من خلال التركيز على عمليتى التعليم والتعلم للانطلاق نحو مجتمع المعرفة التي تمثل الثروة الحقيقية للمؤسسات التعليمية وأداتها لتحقيق وظائفها وأنشطتها وغاياتها التي وجدت من أجلها . ومن أجل هذا عقدت المؤتمرات والندوات وأجريت الدراسات حول تطوير التعليم .

ومن مطالعة وثيقة مبارك والتعليم السياسة المستقبلية ٢٠٠٦ نتناول فى هذه الورقة منطلقات السياسة التعليمية فى مصر وتتمثل فيما يلى :

البرنامج الانتخابى لرئيس الجمهورية – التعليم فى مجتمع المعرفة – الالتزام بالمواثيق والمبادىء العالمية – الغايات القومية للتعليم قبل الجامعى .

وتتمثل توجهات اصلاح التعليم قبل الجامعى والتى تضمنها برنامج الرئيس فى النقاط الآتية :

١ – التعليم بوابة المستقبل مما يتطلب التطوير الشامل لمنظومة التعليم لمواجهة التحديات العلمية والتكنولوجية التي يفرضها الحاضر والمستقبل .

٢ – استكمال البنية الأساسية للمعرفة ؛ تحقيقا لمبدأ الجودة الشاملة فى التعليم وتوسيع قاعدة المشاركة المجتمعية .

٣ – رعاية الطفولة المبكرة باستيعاب ١٠٠ ٪ من شريحة الأطفال من سن ٤ – ٦ سنوات فى مرحلة رياض الأطفال .

٤ – التوسع فى التعليم الخاص من خلال زيادة استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب وتخفيف العبء على المدارس الحكومية .

٥ – إنشاء هيئة ضمان جودة التعليم بهدف رفع مستوى الخدمات التعليمية وتأكيد الثقة فى المؤسسة التعليمية .

٦ – ربط التعليم بسوق العمل ؛ وذلك بتوجيه التعليم نحو توفير التخصصات والخبرات التي يحتاجها سوق العمل داخليا وخارجيا .

٧ – خلق حياة طلابية فاعلة فى المدارس والجامعات من خلال التأكيد على أن الطالب هو محور العملية التعليمية .

وانطلاقا من هذه التوجهات تتمثل محاور إصلاح التعليم فيما يلى :

المحور الأول : استمرار التوسع فى المبانى المدرسية وإنشاء (٣٥٠٠) مدرسة فى المرحلة القادمة وذلك خلال ٦ سنوات بإجمالى (٥٧٠٢٢) فصلا .

المحور الثانى : العمل على رفع جودة التعليم بوضع تخطيط استراتيجى جيد لتطبيق الجودة فى التعليم وتحديد الرؤية والمهام وبلورة البنية التحتية للمدارس وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والتهديدات والعقبات والتحديات التي تواجهها . وتم إعداد المعايير القومية التي تحدد الملامح الرئيسية للعملية التعليمية كما تم إنشاء الهيئة القومية للاعتماد وضمان الجودة بموجب القانون الذى صدر فى ٢٠٠٦/٦/٥ .

المحور الثالث : تحسين المستوى المادى والمهنى للمعلمين حيث يعد المعلم أهم العناصر الرئيسية فى العملية التعليمية ومن أجل ذلك يتأكد الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين ولقد بلغ إجمالى المتدربين هذا العام ٦٢٨٠٠ تم تدريبهم مباشرة على المستوى المركزى والمحلى ، ٢٢١٨٤٠ تم تدريبهم باستخدام الشبكة القومية للتدريب عن بعد ويبلغ الإجمالى حتى الآن ٢٣٥٢٦٥٧ متدرب تم تدريبهم فى العديد من البرامج المحلية والمركزية .

وبالنسبة للعمل على تحسين المستوى المادى للمعلمين تم وضع كادر خاص بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة التنمية الإدارية ووزارة المالية وسيتم عرضه على المجالس التشريعية فى الدورة القادمة بما يحقق ربط الترقية بالأداء وتحسين المستوى المادى والأدبى للمعلم .

المحور الرابع : المشاركة المجتمعية حيث تحرص القيادة السياسية على دعم المشاركة المجتمعية فى مجال التعليم لتأكيد الشعور بالمسئولية والمساعدة على ربط المدرسة بالمجتمع وتحريك الطاقات المجتمعية من أجل تطوير التعليم .

المحور الخامس : التوسع فى مرحلة رياض الأطفال .

حرصا من القيادة السياسية على مرحلة الطفولة فقد تأكد التوسع فى إنشاء فصول رياض الأطفال ووضع استراتيجية لاستيعاب ٣٠٪ من الأطفال بحلول عام ٢٠٠٨/٢٠٠٧ والارتفاع بهذه النسبة لتصل إلى ٦٠٪ بحلول عام ٢٠١٠ ويتم الاستيعاب الكامل لجميع الأطفال بنسبة ١٠٠ ٪ بحلول عام ٢٠١٥ علما بأن نسـبة الاسـتيعاب الاجمالى حاليـا ٢٠٠٦/٢٠٠٥ تقدر بنحو ٥ر١٦٪ .

المحور السادس : وهو خاص بمحو الأمية ويستهدف خفض النسبة لتصل إلى ١٠٪ عام ٢٠١١ مع إعطاء أولوية للمرأة والفتيات الصغريات سنا. ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم خفض نسبة الشريحة العمرية من ١٠ سنوات

فأكثر فوصلت إلى ٢ر٢٥٪ فى ٢٠٠٦/٦/٣٠ كما تم محو أمية ٤٥٠٠٠٠٠ أمى خلال الفترة من ٢٠٠٥/٤/١ إلى ٢٠٠٦/٦/٣٠ وكذلك تم تدريب تربوى لعدد ٢٢ ألف معلم لمحو أمية الكبار إلى جانب تشغيل ٧٢ ألف معلم ومعلمة من شباب الخريجين فى برامج محو الأمية .

أخى المعلم نكتفى فى هذه الصفحات بهذا القدر وسوف نوالى فى أعداد لاحقة تناول الكثير والكثير مما ورد فى كتاب مبارك والتعليم فى ٢٥ عاما والذى أنصح بقراءته لتعرف ما بذل وما يبذل من جهود دائبة ومستمرة فى سبيل إصلاح وتطوير التعليم فى مصر لمواجهة التحديات والتى تقتضى تضافر كافة الجهود رسمية ومجتمعية بإيمان صادق وعزيمة مخلصة !!

والله ولى التوفيق ...

تعليم التفكير كمدخل للتنمية البشرية في عالم متنافس

د/ عبد الحميد صبرى عبد الحميد(*)

تواجه المجتمعات عامة ، والمجتمعات الإسلامية والعربية منها خاصة بتحديات مصيرية فرضتها مجموعة من المتغيرات العالمية ، والإقليمية ، والمحلية المتداخلة والمتساندة والمتفاعلة مع بعضها البعض ، ويأتى على رأسها الثورة المعلوماتية ؛ فالثورة التكنولوجية كانت الأساس الذى قامت عليه الثورة المعرفية والمعلوماتية ، ثم عادت ثورة المعلومات فزادت التقدم التكنولوجى سرعة ، حيث سهلت نقل المعلومات والأبحاث حول العالم ، وحولت العالم إلى قرية صغيرة مما كان له عظيم الأثر فى وصول المد الديمقراطى لدول العالم الثالث والدول الإشتراكية فيما عرف بالثورة الديمقراطية الثانية ، وقد أدى ذلك إلى دخول العالم مرحلة العولمة بكل تداعياتها السلبية والإيجابية ، والتى امتد تأثيرها إلى كل بلد ومس كل النظم القائمة بها ، وأصبحت الظاهرة والخاصية الأساسية لهذا العالم هى تحويل النظم السياسية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والاجتماعية ، وصياغتها وتشكيلها من خلال قوى عالمية تتغلغل فى كل ما هو محلى .

ونتيجة لذلك فقد حدث بالعالم العربى والإسلامى مجموعة من التحولات والتغيرات بعضها بهدف دفاعى من أجل حماية الشخصية الوطنية والقومية من الثقافات والأفكار الغربية التي يروج لها على أنها ثقافة كونية ، وبعضها بهدف

(*) باحث بشعبة بحوث تطوير المناهج بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .

توفيقى من أجل التوافق مع المتغيرات الإقتصادية والسياسية والتكنولوجية العالمية حتى لا يكون بمعزل عن التطورات العالمية ، وبما يخدم عمليات التنمية البشرية الشاملة بها (١) .

وقد كانت النظم التعليمية أحد الأنظمة التي حدث بها العديد من التحولات والتغيرات بهدف الدفاع عن الشخصية الوطنية والقومية ، أو بهدف التوافق والاندماج مع التغيرات العالمية لخدمة عمليات التنمية ، وذلك من خلال إعداد خريجها إعداداً يؤهلهم ويجعلهم على وعى كامل بما يريدون تحقيقه لأنفسهم ولمجتمعهم ، ويكسبهم القدرة على تحديد نوع وشكل العمل الذى يريدون القيام به ، وكيف يؤدونه بصورة جيدة (٢) .

وقد كان أهم هذه التحولات التعليمية هو الاهتمام بتقديم تعليم يركز على إكساب الطلاب مهارات البحث العلمى ، والقدرة على حل المشكلات من خلال تعليمهم مهارات التفكير المستخدمة فى حل المشكلات والوصول للمعلومات وتنظيمها والتفاعل معها والاستفادة منها ، وهـــذا ما سنحاول إبرازه فى السطور التالية .

أولاً : أهمية تعليم التفكير ومهارته :

فيما يتعلق بهذه النقطة فقد اتفق علماء التربية على أن المدرسة الحديثة هى التي تعلم تلاميذها كيف يفكرون ويختارون ويتحملون المسئولية عن طريق ممارسة التفكير والاختيار وتحمل مسئولية ونتائج أعمالهم ، فالهدف الأساسى للمدرسة الحديثة ، والذى تنشده هو تكوين شخص قادر على التفكير وأن يقرر لنفسه ويفكر بحرية بعيداً عن التحيز خاصة وأننا نعيش عصر عولمة وعالمية الخبرة الإنسانية التي أدت إلى انقياد العالم على الدوام ليكون متأثراً بتداخل القوميات وعبور الثقافات ، والتفاعل متعدد الثقافات ، حيث التواصل والتناقض

والصراع والتنافس من خلال التكنولوجيا بأدواتها المتعددة حتى أصبحنا نعيش فى قرية كونية صغيرة (٣) ، تموج بالتحولات والتغيرات فى كافة المجالات والاتجاهات مما جعل التلاميذ فى حاجة إلى أن يتعلموا كيف يعيشون فى مجتمع عالمى يحتاج لمخرجات تعليمية قادرة على الملاحظة والاستنتاج والتفسير المنطقى للمعلومات وتوظيفها ، والتعامل مع تكنولوجيا المعلومات بفاعلية ، إلى جانب تميزها بالمرونة والقدرة على صنع القرار ، وإتقان مهارات التكيف والقابلية للتعلم المستمر (٤) .

وتؤكد الدراســات التي أجراها المجلس الوطنى للدراســات الاجتماعية NCSS فى الولايات المتحدة الأمريكية أهمية تعليم التفكير فى خلق مثل هذا المواطن بما تنميه لديه من قدرات ؛ كالقدرة على التفاوض والإقناع والاقتناع والعمل فى مجموعات والصبر وتطوير الخبرات واتخاذ القرارات ، ولذلك أوصى المجلس بالاهتمام بتدريس وتعليم التفكير من خلال المناهج الدراسية المختلفة (٥) ، وهذا ينقلنا إلى النقطة التالية ، وهى كيف نعلم وننمى التفكير من خلال المناهج الدراسية المختلفة ؟.

ثانياً : أساليب تعليم التفكير من خلال المناهج الدراسية :

لقد دار حوار بين المربين والخبراء حول أفضل الطرق لتعليم التفكير وتنمية مهاراته لدى التلاميذ ، فالبعض اقترحوا تخصيص وقت معين لتدريس التفكير ومهاراته مباشرة بصورة منفصلة عن المحتوى الدراسى ، وإن اكتسبت هذه الفكرة بعض التأييد لكنها لم تحصل على تأييد واسع من جانب التربويين ، حيث وجد شينى Cheney ، وتربويين ومربيين آخرين أمثال رافتش Ravitch ، وهرسش Hirsch أن الوقت الذى سيخصص لتعليم التفكير سيؤخذ من الوقت المخصص لتعليم المحتوى الأكاديمى نفسه لأن

الغرض الأساسى من تعليم مهارات التفكير هو تنمية قدرات التلاميذ على استخدامها فى تحسين تفكيرهم وتعلمهم للمحتوى الأكاديمى الذى يقومون بدراسته (٦) .

بالإضافة لما سبق فإن اعتماد مدخل التضمين Embedding Approach فى تعليم التفكير ومهاراته ، وجعله جزءا لا يتجزأ من تعليم المادة الدراسية يجعل من الناحية العملية الخطوتين خطوة واحدة ، مما يساعد المعلمين على تدريس مهارات التفكير لتلاميذهم فى سياق تطبيقها ، ويريحنا من التعقيد الذى يتطلبه تدريس التفكير ومهاراته بصورة منفصلة ومما يجعل من الأفضل اتباع مدخل التضمين فى تدريس التفكير أن تعليمه وسيلة لتحقيق غاية أكبر ؛ وهى تنمية فهم التلاميذ للمحتوى الدراسى من خلال تعليمهم مهارات اكتساب وفهم وتشكيل المعلومات بالأسلوب الذى يجعلها ذات معنى وفائدة لديه إلى جانب تنمية قدراتهم العقلية اللازمة لهم فى أى مستقبل يتوقع أن يعيشوه سواء على المستوى المهنى أو الاقتصادى أو الاجتماعى (٧) .

وقد تعددت طرق ونماذج واستراتيجيات تدريس التفكير من خلال المحتوى الدراسى مثل ؛ استراتيجية التدريس المباشر لمهارات التفكير ، وطريقة حل المشكلات ، والطريقة الاستقصائية ، ونموذج بوسنروزملائه Posner &et-al ونموذج وودز Woods وغيرهم كثير والتى يمكن أن يعتمد عليه المعلم فى تعليم التفكير ، ولكن حتى يكون المعلم قادراً على تحقيق ما يصبوا إليه من تعليم وتنمية لمهارات التفكـ لدى تلاميذه لابد أن يكون على دراية بأسس وشروط اختيار وتطبيق أى من هذه الطرق والنماذج ، ويمكننا القول أن أهم هذه الأسس والشروط هى :

١ – مراعاة مرحلة النمو العقلى التي يمر بها التلاميذ .

٢ – الأخذ فى الإعتبار نوع التفكير والمهارات المراد تعليمها .

٣ – مراعاة طبيعة المادة الدراسية .

٤ – مراعاة أهداف المنهج ، وأهداف المواقف التعليمية .

٥ – قدرات المعلم نفسه والتى تمكنه من تنفيذ الطريقة أو الاستراتيجية أو النموذج المختار .

٦ – مراعاة إمكانات المدرسة وخصائص البيئة المحيطة بها .

وسوف نستعرض بعضاً من الإستراتيجيات والطرق والنماذج بشىء من التفصيل حتى يتضح لنا كيف نستخدمها فى تدريس التفكير من خلال المحتوى.

استراتيجية التدريس المباشر لمهارات التفكير : The Directive Stratege

تهدف هذه الاستراتيجية إلى زيادة فعالية التفكير وإعمال الفكر من خلال إعادة بناء المحتوى الدراسى وإحداث تغيير جذرى فى طرق تقديمه وتدريسه ؛ ويرى باير Beyer أنها فعالة فى تقديم مهارات التفكير ، خاصة عندما تكون هذه المهارات معقدة ، أو لا يملك التلاميذ الخبرة السابقة لتعلمها من خلال المحتوى الدراسى خاصة عندما تكون جديدة عليهم ، حيث يقوم المعلم بدور أكثر فعالية وتأثير فى بداية الموقف التدريسى من خلال قيامه بتوصيف المهارات وتضمينها بالمحتوى الدراسى ثم تقديمها للتلاميذ فى بداية الدرس حيث يقوم التلاميذ بأداء المهارة بأنفسهم طبقاً لما قدمه المعلم ، ومما يتيح لهم الفرصة لإضافة أو اكتشاف أشياء جديدة أثناء التنفيذ ، وعلى المعلم الاحتفاظ بقدر من التحكم فيما يجب أن يتعلمه التلاميذ وذلك عن طريق تقديم المفاتيح

المساعدة فى تعلم مهارة التفكير ، ولتعليم التفكير ومهاراته من خلال هذه الاستراتيجية يسير المعلم فى الخطوات التالية (٨) :

١ – تقديم المهارة : Introduce The Skill

حيث يقوم المعلم بتحديد الهـــدف من تعلم المهـــارة ، وإعطاء اســم أو عنوان لها وتوضيح أهمية تعليمها للتلاميذ وكيفية تقديمها من خلال المحتوى الدراسى .

٢ – شرح المهارة وتوضيحها :Explain& Demonstrate The Skill

فى هذه الخطوة يقوم المعلم بالتعاون مع التلاميذ فى تحديد هدف المهارة، وتوضيح كل خطوة فى الإجراءات التنفيذية لها ، وكذلك توضيح الأسس التي يعتمد عليها فى تنفيذ المهارة والمعيار الذى يستند إليه فى تقويم التنفيذ ، وذلك من خلال محتوى دراسى رسمى عند التلاميذ ، هام لديهم وقريب من خبراتهم .

٣ – مراجعة ما تم عمله : Review What was done

وفى هذه الخطوة يقوم المعلم بعمل مراجعة شاملة لإجراءات تنفيذ المهارة قبل تطبيقها من جانب التلاميذ ، ومناقشتها معهم والتأكد من وضوح المهارة فى أذهانهم من خلال التوضيح العملى " تطبيق عملى آخر للمهارة " .

٤ – تطبيق المهارة : Apply The Skill

فى هذه الخطوة يقوم التلاميذ بتطبيق المهارة وتنفيذها وفقاً للخطوات التي تم شرحها من جانب المعلم فى شـــكل مجموعات صـــغيرة أو فرادى أو أزواجاً والقيام بالتغذية الراجعة الموازية للتطبيق من جانب المعلم ، واستخدام أى معلومات إضافية ومساعدة ومؤدية إلى الخطوة التالية .

٥ – التأمل فى المهارة ومراجعة تعلمها : Reflection The Skill

وفى هذه الخطوة يأخذ التلاميذ فى مراجعة الخطوات التي اتبعوها فى تنفيذ المهارة مركزين على الإجراءات الأساسية والقواعد والمعارف المكونة لها ، وتحديد وتوضيح العلاقة بين هذه المهارة ومهارات التفكير الأخرى ، وتوضيح فى أى المواقف يمكن الاستفادة من هذه المهارة " مواقف شخصية ، مواقف خارج المدرسة ، مواقف فى سياق العمل " ، وذلك تحت إشراف المعلم وتوجيهه .

يلاحظ من العرض السابق لخطوات الاستراتيجية أن دور التلاميذ يقل بصورة حقيقية فى المراحل الأولى من تعلم مهارة التفكير من خلالها ، وذلك لكى يزودوا بقاعدة أساسية يستطيعون بواسطتها استكمال تعلم المهارة مع الإرشاد والتوجيه ، ثم تزداد إيجابية التلاميذ فى المراحل التالية عندما يقومون بتطبيق المهارة وتأملها والوصول لمستوى جيد فى تعلمها وإتقانها (٩) .

****استراتيجية التدريس الاستقصائى :Investegation Stratege**

التدريس الاستقصائى يعد أحد استراتيجيات التدريس الاستقرائى التي تتطلب تدخلاً من جانب المعلم ، حيث يتطلب قيام المعلم بتخطيط وتصميم خبرة التعلم التي تيسر استقصاء التلاميذ وإثارة التفكير لديهم ، واستراتيجية الاستقصاء تعد مخطط لما سيقوم به عقل التلميذ أكثر من كونها قائمة بالأنشطة التعليمية والأساليب التي يقوم المعلم من خلالها بتهيئة خبرات التعلم التي تساعد التلاميذ على اكتساب العمليات العقلية وتنمية الاتجاهات الضرورية لقيامهم بالاستقصاء المستقل فيما بعد ، وتسير هذه الاستراتيجية فى عدة خطوات متتابعة على النحو التالى (١٠) :

١ – تحديد المشكلة :The Problem

وتضم هذه الخطوة قيام المعلم بمحاولة خلق شعور وإحساس لدى التلاميذ بوجود مشكلة فى حاجة لبحث وإيجاد حل لها .

٢ – فرض الفروض :Suggesting The Hypotheses

وفى هذه الخطوة يقوم المعلم بفرض الفروض ، والتى تكون فى صورة تفسيرات محتملة أو إجابات مؤقتة ، أو حلول محتملة لمشكلة ما .

٣ – اختبار صحة الفروض : Examination Assumption

وفى هذه الخطوة يتم اختبار صحة الفروض فى ضـــوء المادة المتاحة أو التجريب ، فإذا رفض الفرض فإن المشكلة يمكن أن يعاد صياغتها ويعود الاستقصاء للوجه الثانى مرة أخرى ، وهو فرض فروض مرة أخرى ، أما إذا قبل الفرض فإن الاستقصاء ينتقل للوجه الرابع .

٤ – التوصل للنتيجة أو التعميم :

حيث يتم صياغة النتائج أو التعميمات والتى تكون قابلة للتعديل فى ضوء أى مادة جديدة .

** نموذج وودز :Woods

يصنف هذا النموذج ضمن مجموعة النماذج التي تؤكد أهمية تدريس العلوم بهدف إعمال الفكر والفهم السليم ، ويتألف هذا النموذج من ثلاث مراحل متتابعة هى (١١) :

١ – التنبؤ :Prospective

فى هذه المرحلة يطلب من التلاميذ أن يصفوا الظاهرة الخاضعة للدراسة ويتنبئوا بما يحدث بناء على ما لديهم من معرفة سابقة عنها ، ويتم ذلك فى فريق عمل حيث يتشارك كل ثلاثة أو أربعة فى العمل كفريق .

٢ – الملاحظة :Observation

وفى هذه المرحلة يطلب من المجموعات تنفيذ التجارب ، وإجراء المشاهدات وجمع المعلومات والبيانات للتحقق من صحة التنبؤات ، فإذا كانت النتائج متفقة مع التنبؤات عزز ذلك ثقة التلاميذ بمعرفتهم ، ولكن إذا كانت التنبؤات متعارضة مع النتائج كان عليهم التحول إلى الأخذ بالنتائج التي ثبت صحتها .

٣ – التفســير :interperetion

فى هذه المرحلة يطلب من كل مجموعة شرح نتائجها وكيفية التوصل إليها والأسس العلمية التي اعتمد عليها ، وإجراء التقويم النهائى للمفاهيم والتعميمات الجديدة التي تعلموها .

وبعد هذا العرض لبعض نماذج واستراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته ، لا نستطيع الجزم بأن أياً منها هو الأفضل فكل منها يصلح فى ظروف وأوقات ومراحل معينة بحيث يكون هو الأفضل فى هذا الظرف أو هذه المرحلة ، وهذا يتوقف على قدرة المعلم على الاختيار الجيد من بين هذه الطرق والاستراتيجيات ، ويمكننا القول أنه إذا التزم المعلم بالشروط الستة التي أوردناها ســابقاً سوف يختار الطريقة المناسبة لتحقيق أهدافه سواء الأكاديمية أو المرتبطة بتنمية وتعليم التفكير ومهاراته .

التخطيط للإصلاح المنظومى للتعليم(*)

أ. عاشور إبراهيم الدسوقى عيد

لقد مر التخطيط عامة والتربوى خاصـــة منذ بداية القرن العشرين وإلى نهايته وبداية الألفية الجديدة بمراحل متعددة تطورت من خلاله مفاهيم التخطيط وعملــياته واتجاهاته ، وظهرت أنواع متعددة من الفكر التخطيطى تسمو على الأفكـــار الســـابقة فى التخطيط بما يحقق أفضل المكاسب للتعليم ويوفر المناخ البيئى الملائم لتحقيق أفضـــل كفـــاءة وأعلى إنتاجية ، منذ أن كانت بدايته فى مجال الأعمال والصناعة وإنتقاله إلى المجالات الاجتماعية ومنها التعليم ، وقد كان للتقدم التكنولوجى والمعرفى ووســـائل الاتصـــال وثورة المعلومات الأثر الكبـــير فى تطور الفكر التخطيطى المعاصر ، وفى تبنى العديد من القطاعات ومنها التعليم هذا الفكر وما يستلزمه من مهام .

فالتعلـــيم لم يستطع حل كل المشكلات الناتجة عن العديد من المتغيرات الاجتمـــاعية والاقتصـــادية التي حدثت بفعل تعرض المجتمع لثورة المعلومات والمعرفة ، والعولمة والمتطلبات الجديدة للعمل ، والبطالة ، والهجرة ، والثورة الإعلامـــية مـــتعددة الجوانب ، لذلك فالحاجة ماســـة لتفـــاعل المجتمع لهـــذه المتغـــيرات بأن يكون التعليم بمثابة قناة اتصال مفتوحة مع الآخرين من حيث تحقيق تكافؤ الفرص للجميع والتعليم المستمر .

لقد كان إصلاح وتطوير التعليم قديما يهدف إلى تغيير بعض السياسات، وبعض الهياكل والمكونات ، وبعض طرائق التدريس ، على الرغم من أن هذا الـــتحديد الدقيق فى الاصــــــلاح كان يمكن القـــائمين عليه من تركيز الجهود

(*) إعداد . عاشور إبراهيم الدسوقى عيد . باحث مساعد بشعبة بحوث التخطيط التربوى بالمركز .

والمصادر والدعم السياسى اللازم لهذا الإصلاح المحدود ، إلا أن النتائج كانت تأتى غالباً مفتتة وهشة ومؤقتة نظرا للمعالجة التجزيئية التي تتبناها .

لذلك فإن حركة الإصلاح والتطوير التعليمى تحولت من البرامج الجزئية إلى إعادة تركيب وبناء النظام كله ، فأصبحت الآن تقوم على بعض الأفكار المهمة مثل: المدرسة كمجتمع تعليمى ، الدور الرئيسى للتنمية المهنية، مشاركة أولياء الأمور ، تقبل التغيير كعملية تطويرية ، لذلك يطالب المهتمون بالإصلاح والتطوير التعليمى فى أمريكا على سبيل المثال – بضرورة الإصلاح النظمى Systemic Reform ، بمعنى أن يتم تغيير كل النظام فى نفس الوقت ، وأن تسعى جهود الإصلاح والتطوير التعليمى إلى تحقيق تطوير شامل لكل جوانب المنظومة التعليمية . حيث تتحدد درجة الإصلاح التي تحتاج إليها منظومة التعليم ضمانا لنجاحها فى ضوء عدة مواجهات interfaces بين النظم الفرعية ، ومستوى تشابك العلاقات الاعتمادية فيما بينها ، لذلك كان لابد من إضافة عنصر الرقابة والسيطرة على النظم التي يمارسها النظام من خلال رصد مخرجاته وقياسها ومقارنتها بالمستهدف أو بالمعايير المتفق والمتعارف عليها بين النظام وبيئته المحيطة من خلال التغذية الراجعة Feed back الحادثة بين مكونات النظام ، وهى عملية ضرورية لأحداث عملية الرقابة على النظام للتأكد من تحقيق أهدافه والتأكد من أن النظام يستجيب بصورة مثلى لمدخلات بيئته ، فقد يتطلب التشغيل الداخلى للنظام أن يكون هناك تحكم لمنع أو إصلاح القصور فى عمل النظام ، لضمان عدم تعرض أهدافه للخطر .

وبالانتقال إلى التجربة المصرية فى هذا الشأن فإن متطلبات التخطيط للإصلاح المنظومى للتعليم يمكن أن تتمثل فيما يلى :

- توفير البيانات الكافية وفى الوقت المناسب عن المتغيرات البيئية المحيطة .
- توفير المرونة المناسبة فى الاستراتيجيات الموضوعة .

- تحقيق عنصر المشاركة للمديرين على كل المستويات الإدارية داخل المنظومة التعليمية .
- تحقــيق التنســيق الــلازم بين الخطط المختلفة والخطة العامة سواء على مستوى الوزارة أو على مستوى الدولة ككل .
- توفير الكفاءة اللازمة من مخططين ومحللين .
- توفــير الموازنة المالية اللازمة والكافية للإنفاق على الخطط التي تم اعتمادها .

وقــبل كل ذلك وجود " رؤية شاملة " تتبناها الدولة إزاء " غايات التعليم الكبرى فيما يخص الوطن والمواطن المنشودين " .

بناء مقياس لتقويم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية

د. فاطمة هانم على محمد على(*)

أهمية ومشكلة الدراسة :

تحتل التربية الرياضية فى الدول المتقدمة مكاناً بارزاً من خلال البرامج المدرسـية لأنها الجزء المكمل للتربية ، الذى يتحقق عن طريق درس التربية والأنشـــطة المكملة له ، فهى وإن كانت حركيـة فى مظهرها إلا أنها عقلية ووجدانـية واجتماعية ونفسية وخلقية فى أهدافها وعلاقتها ، وقد شهدت العملية الـتربوية فى الآونة الأخيرة تقدماً ملموساً فى شتى المجالات ، فى ظل حركة دائمـة متجددة بهدف الارتقاء بكفاءة العاملين فيها ، ولتحقيق مردودية تربوية مامولة ، والتوجيه الفنى جزء من العاملين والذى يعول عليهم الارتقاء بالعملية التعليمية بمختلف محاورها (إدارة المدرسة ، المدرس ، التلميذ) والعمل على التخطيط والتطوير لمادة التربية الرياضية .

وعلـيه أولـت الإدارات التعليمية الاهتمام بالتوجيه الفنى لكونه عنصرا أساسـيا مكمـلا لـتطوير التعليم وتحديثه ، لذا فقد جاء ضمن تطوير الجهاز الإدارى لـوزارة التربية والتعليم لإيجاد الإدارة العامة للتوجيه الفنى والتدريب التربوى (٣ : ٢١٠) .

والموجــه الفنى قائد منوط به القيام بمهام حيوية تستدعى أن تتوافر فيه خصـــائص ومهـارات مهنـية تمكنه من اداء رسالته التعليمية بنجاح وفعالية فمسـؤولياته تغيرت كنتيجـــة حتمية للتطورات الاجتماعية والاقتصـــادية

(*) باحث بالمركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى.

والمتطلـبات الحديـثة ، فلم يقتصر دوره على ملاحظة أداء المعلم فى الصف الدراسـى ورفـع الـتقارير ، بل تعدى ذلك إلى رفع كفاءة المعلم وأدائه على المسـتوى الفـنى والإدارى والمساهمة فى بناء شخصية ومساعدته على إيجاد الحلـول المناسبة بما يواجهه من مشكلات تعليمية وطلابية وتدريسية وتشجيعه علـى اسـتخدام الوسـائط التعليمية وإنتاجها وتقديم كافة الوسـائل الممكنة والمحفـزات اللازمـة ومساندته لحب العمل والإخلاص فيه بغية الوصول إلى الإنتاجية المطلوبة (٢١ : ١٤) .

ويرتـبط مستوى أداء الموجه الفنى بفهم وإتقان نشاط محدد مثل أساليب وطـرق العمـل والإجراءات واللوائح ، أى أنها تعنى العمل مع الأشياء وهى بذلـك مهـارة تكتسـب بالتدريب داخل المؤسسة فالموجه يتدرب على العمل بالـتجربة والتوجـيه مـن الموجه الأول (٦ : ٨٣) وتتطلب المهارة الفنية للموجه الفنى توافر قدر ضرورى من المعلومات والأصول العلمية والفنية التي يتطلـبها نجاح العمل الإدارى ، وبذلك فالمهارة الفنية مرتبطة بالجانب العلمى فـى الإدارة وما يستند إليه من حقائق ومفاهيم وأصول علمية (٣ : ١٢٤) (١٣ : ٣٣٢) .

ويجـب أن يمتلك الموجه الفنى القدرة على التعامل بنجاح مع العاملين فـى إدارة التعليم التابع لها وكذا مدراء المدارس والمدرسين ودفعهم للتفانى فى العمـل وزيادة الإنتاج والعطاء وإضافة لذلك فهذه المهارة ترتبط بالموجه الفنى وقدرتـه على تكوينه للعلاقات مع الآخرين وارتباطه بهم وتفاعله معهم ولذلك فـإن تنميـتها تبدأ بتفهم الفرد لسـلوكه ووجهات نظره نحو نفسـه وأقرانه ومرؤوسيه ورؤسـائه ، ولذا يجب أن يتحلى بها الموجه الفنى (١٢ : ١٥) (٣ : ١٢٦) .

وتـرى الباحـثة أن أساسيات وظائف التوجيه الفنى هى تحسين عمليتى التعليم والتعلم ، وذلك من خلال مساعدة المدرسين على تفهم الأهداف التربوية علـى اخـتلاف مسـتوياتها ، وإدراك العلاقات القائمة بينها ، وتوضيح دور

المدرسة في تحقيقها ، وتوجيههم لتفهم المقررات الدراسية وأساليب تدريسها ومدى تقويمها ، وتنسيق جهودهم وتحسين العلاقات بينهم ، ومساعدتهم على النمو مهنياً وثقافياً .

ومن هنا نجد أنه لم تعد مهام الموجه قاصرة على الدور التقليدى المعروف للجميع ، بل أصبح واجباً عليه الابتكار والتجديد لترغيب الطلاب فى النشاط الرياضى وممارسته بصورة إيجابية ، وأصبح واجباً على جميع العاملين فى مجال التربية البدنية والرياضية إطلاق يد التطوير والابتكار للوصول إلى إنجازات ، ومن أهم اختصاصات التوجيه الفنى العام للتربية الرياضية :

١ – إعداد خطة تشمل البرامج والمتطلبات المادية والكوادر الفنية اللازمة لتوجيه الأنشطة الرياضية .

٢ – متابعة تنفيذ خطط وبرامج الأنشطة الرياضية .

٣ – إعداد خطة لاختيار وتوزيع مراكز التدريب للتلاميذ فى المناطق التعليمية ووضع برامج العمل لهذه المراكز .

٤ – الإشراف على المراكز الرياضية بالمناطق التعليمية .

٥ – متابعة خطط وبرامج التدريب للأنشطة الرياضية فى المناطق التعليمية .

٦ – اختيار المنتخبات الرياضية وإعدادها وتدريبها استعداداً لمشاركتها فى الأنشطة الرياضية والمقررة وذلك بالتنسيق مع المناطق التعليمية .

٧ – تمثيل الوزارة بما يخص نشاط التلاميذ لدى الهيئات والجمعيات والاتحادات الرياضية المحلية منها والإقليمية والدولية .

٨ – تنظيم الفرق والمسابقات واللقاءات الرياضية .

٩ – استحداث أساليب جديدة لممارسة التوجيه مع ما يتلاءم مع الموقف التعليمى (١١ : ١٧٥) (٣ : ٢١٠) (١٧ : ٢٩) .

كمـــا يشـير محمـد عـبد الغنى هلال (١٩٩٩م) إلى أن الإدارة فى المؤسسات المختلفة ومنها التربية والتعليم بصفة خاصة ، تواجه مشكلة متجددة نتـيجة للتغـيرات غير العادية التي تؤثر على العناصر المحيطة بها ، وسواء كانت هذه المتغيرات اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو تكنولوجية ، فإنها – بـلا شـك مـع شـموليتها وتصاعدها – تمارس ضغوطا كبيرة على صانعى ومـتخذى القـرارات ، ولقد اصبح من الصعب استخدام المفهوم التقليدى عند تعاملـنا مـع كلمـة أداء ، فهى تعنى تقويم الأداء لأنه من الصعب تقويم أداء العامليـن دون أن تهيىء لهم الفرصة والظروف المناسبة كى يتعرفوا ويتدربوا على المسئوليات والمهام الوظيفية الموكولة إليهم ثم نقوم بعملية التقويم المستمر لتصحيح الأداء حتى تكون عملية التقويم هى المحطة الأخيرة للتعامل مع الأداء والمحطة الأولى لتعـديل وتطـوير هذا الأداء ، ومن ثم يؤكد لويس مليكه (١٩٩٨م) أن نجـاح العمل يتوقف على تحقيق الأهداف وحسن اختيار الطاقم الإدارى (١٦ : ٢٦) (١٤ : ٣) .

وترى الباحثة أن تقويم الأداء يعنى قياس مدى مساهمة الموجهين الفنيين فـى إنجـاز الأعمـال التي تسند إليهم والحكم على سلوكهم وتصرفاتهم أثناء العمل، وعلى مدى التطور فى أدائهم خلال فترة زمنية محددة ، ويكون التقويم فـى نهايـة العملية الإدارية بإدارات التعليم ، بحيث تستطيع الإدارة فى نهاية السنة أو الخطة الوصول إلى تحديد مستويات الأداء ، ويوفر هذا النظام درجة مـن الاتفـاق بين الموجه الفنى وإدارة التعليم التابع لها على الاعتراف بنتيجة التقويم النهائى وبالتالى التعرف على ما يلى :

- الوقـوف علـى الاحتـياجات التدريبية الفعلية التي تساعد فى وضع خطة تدريبية تعالج القصور فى أداء الموجهين الفنيين .
- الوقـوف على الاتجاهات الحقيقية للموجهين الفنيين نحو إدارة التعليم التي يعملون بها .

- الحصــول على البيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الخاصة بالترقى والنقل للموجهين الفنيين .
- تحقــيق العدالة والرضـــا بين العاملين نتيجة لمشـــاركتهم فى المـــراحل المخــتلفة لإدارة الأداء ، وتركيز الجهود لتصحيح أدائهم بدلا من الشكوى والتظلم من التقويم الخاطىء لأدائهم .
- قـــيـــاس كفاءة الأداء للموجهين الفنيين لتحديد كفاءة اســتخدام القوى العاملة .
- تحديد القدر اللازم من التدريب لرفع مستوى الأداء للموجهين الفنيين .
- تحديد سياسات الاختيار والتعيين فى ضوء معدلات الأداء .
- تحديد كفاءة سياسات التدريب والاحتياجات التدريبية .
- تحديــد الموجهين الفنيين الذين يمكن أن يتدرجوا فى مناصب أعلى فى المستقبل .
- إيجاد نوع من التنافس بين الموجهين الفنيين حتى يستفيدوا من فرص الترقى .
- توطيد العلاقة بين الموجهين الفنيين .
- إلمـــام الموجهيـــن الفنييـــن بنواحى القصور فى أدائهم ومدى حاجتهم للتدريب .

ويـــرى محمـــد عبد الغنى هلال (١٩٩٩م) أنه عند تقويم الأداء يجب وضع معايير بحيث تشمل العناصر التالية :

١ – الجـــودة [الكـــيف] ... QUALITY وهـــى المؤشر الخاص بكيفية الحكم على جودة الأداء من حيث درجته وذلك تنفيذا للمسئولية ويجب أن يكـــون مســـتوى الجـــودة الذى نطلب الوصول إلى أعلى قدر فيه يتناسب مع الإمكانـــات المتاحة ، إلا أنه من الضرورى أن يكون هناك اتفاق واضح حول ذلـــك الأمر بين الموجه الفنى وإدارة المدرســـة والمدرسين ، ويفضل أن يكون

هــناك مــرجع وثــائقى لذلــك يمكن للطرفين الرجوع أو الاحتكام إليه عندما تستدعى الحاجة .

٢ – الكمــية [العدد] ... QUANTITY وغالبا ما يكون الاتفاق علــى كمية المنتج عنصرا دافعا لتحقيق معدل مقبول من النمو فى معدل الأداء بمــا يتناســب مع ما يكتسبه الفرد من خبرات وتدريب وتسهيلات فى مدخلات عملية الإنتاج نفسها (١٦ : ٩٩ – ١٠٢) .

ومن خلال عمل الباحثة بالمركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى ، فقــد لاحظت أنه لا يوجد وسيلة مقننة لتقويم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربــية الرياضية بالمرحلة الإعدادية ، إنما يتم الاعتماد على التقدير الشخصى للمدير المسئول عن أداء الموجه والذى غالبا ما يخضع لمتغيرات متعددة ، مما يؤثر على مصــــداقية هذا التقويم ، وتؤكد ذلك نتائج دراسة عبد الهادى صقر (١٩٩٠م) والتى أشارت إلى أن الأساليب الحديثة لتقويم أساليب التوجيه الفنى محــددة وأن هــناك قصورا فى أداء التوجيه الفنى (٩) ، ويرى محمد صبحى حســانين (١٩٨٧م) علــى أن المقاييس هى الوسيلة المناسبة لإجراء المقارنات بين الأفراد (١٥ : ١٠٩) ، كما يشــير مارتنز وآخــرون Martens (١٩٩٠م) على أهمية الاهتمام بوجود قياسات لتنظيم النواحى المختلفة (٢٢ : ١٢٧) ممــا دفــع الباحــثة إلى القيام بهذه الدراسة ومن ثم رأت الباحثة بناء مقياس مقنن لتقويم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية .

هــدف الدراســة :

تهــدف الدراسة إلى بناء مقياس لتقويم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة .

فرض الدراســة :

المحــاور والعبارات المستخلصة من المعالجات الإحصائية تمثل مقياسا لــتقويم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة .

الدراســـات الســابقة :

أجــرت الباحــثة مســحا مرجعياً للدراسات السابقة وشبكة المعلومات (الإنترنت) فى مجال التربية الرياضية بصفة عامة ، وفى مجال الدراسة بصفة خاصة العربية منها والأجنبية ، فلم تتوصل إلى دراسة واحدة تناولت موضوع الدراســة ، مما يبرز أهمية مشكلة الدراسة ويدعمها ويستدعى ضرورة إيجاد الحلول العلمية لها .

١ – أجرى عبد الهادى أبو السعد محمود صقر (١٩٩٠م) دراسة هدفت إلـــى تبصــير الإدارات التعليمية والمربيين القائمين على العملية التعليمية لبذل قصــارى جهدهم للنهوض بالمستوى المهنى والفنى فى تنظيم التوجيه الفنى فى ضــوء الاحتياجات المعاصرة وإعداد الموجه الكفء وتنمية وتطوير الكفاءات الفنــية فى التوجيه الفنى . استخدم المنهج الوصفى والمنهج التاريخى واستبيان موجــه إلـــى موجهـــى ومعلمى الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسى فى محافظات الدقهلية والشرقية والمنيا . كانت أهم النتائج هى أن التوجيه الفنى لم يمــارس علـــى أفضل مستوى وهذا يرجع إلى نقص الكفاءة التربوية والتفاوت بيــن مســتوى المعلميــن العلمية . إن المبادىء التي ينبغى أن تعمل بها قيادة التوجيه الفنى على أفضل مستوى هى احترام شخصية كل معلم والإيمان بقيمته لإيجــاد جــو مــن التفاهم والانسجام بين هيئة المعلمين وتشجيعهم على ربط الأنشــطة المدرسية بالبيئة المحلية . إن الأساليب الحديثة لتقويم أساليب التوجيه الفــنى محــددة وأن هــناك قصورا فى التوجيه الفنى منها : نقص الموجهين المتخصصـــين وزيـــادة كثافة الفصول ، عدم وجود أهداف تربوية عامة وتأثر الإدارة بالأوضاع السياسية (٩) .

٢ – أجــرى أرمسترونج وآخرون Armstrong (١٩٩١م) دراسة بهــدف تطوير نموذج التقويم للأداء المثالى فى المراكز الرياضية بكندا ، وذلك بالنســبة للمشرفين على الأنشطة الرياضية من جانب وللمديرين من جانب آخر واســتخدم الباحــثون المنهج الوصفى وبلغت عينة الدراسة ١٣٠ مشرفا ، ٥٠

مديرا ، ومن أهم نتائج هذه الدراسة ضرورة وجود نظام الرقابة المستمرة على تنفـيذ أوجه النشاط الرياضى حيث أنه من أنسب الأساليب ، وضرورة حصول المشـرفين والمديرين على دورات صقل بصفة مستمرة ، كما أن التقويم يجب أن يشمل جميع الجوانب بالمركز وليس جانبا أو اثنين فقط (٢٠) .

٣ – أجـرى الحـارثى رده (١٩٩٣م) دراسة هدفت إلى التعرف على مـدى فاعلـية الموجـه التربوى فى تطوير قدرات معلمى المرحلة المتوسطة وتطويـر وتحسـين عملـية التوجيه التربوى من وجهة نظر المعلمين بمنطقة الطـائف التعليمـية ، وقد جاءت نتائجها بإيجابيات وسلبيات فيما يخص فاعلية الموجه فى تطوير كفاية المعلمين المهنية ومن الإيجابيات أن هناك كفايات تنال تطويرا بدرجة متوسطة من قبل الموجهين التربويين ومن أهمها كفاية صياغة أهـداف سـلوكية ذات مستويات معرفية ومهارية ووجدانية وكفاية الاستخدام الأمثل للطريقة الإلقائية والاستقرائية وكمية استخدام الأجهزة والمواد التعليمية، واستخدام أساليب مختلفة لتعزيز السلوك الإيجابى لدى التلاميذ ، ومن السلبيات قصـور فاعلـية الموجه التربوى فى تطوير وتنمية بعض الكفايات التدريسية وأهمهـا الإلمـام بطـرق تدريس المواد الاجتماعية الحديثة واستخدام الجداول والاحصـائيات والرسـوم البيانـية واستخدام أساليب مختلفة فى تقويم التلاميذ كالمقابلـة الفردية ودراسة الحالة والملاحظة ، كما كشفت الدراسة أنه لا توجد فـروق ذات دلالة إحصـائية تشـير إلى اختلاف وجهـات نظر كفايتهم التدريسية (٢) .

٤ – أجـرى القرشـى خلف الله (١٩٩٤م) دراسة هدفت إلى التعرف علـى واقـع التوجـيه التربوى من حيث ماهيته ونماذجه ومراحل تطوره فى المملكـة العربـية السعودية ، كانت عينتها ٨٨٥ من المعلمين والموجهين فى المسـتويات التعليمـية الثلاث (ابتدائى ، متوسط ، ثانوى) وتوصلت الدراسة إلـى نـتائج منها عدم إتاحة التوجيه التربوى للمعلم الفرصة فى المشاركة فى اتخـاذ القـرارات الإداريـة التي تهم المعلم ، الموجه التربوى لا يشرف على

وضع الاختبارات وتصحيحها كما أن الموجه لا يزود المعلم بالبحوث فى مجال تخصصه فضلا عن عدم اطلاع الموجه على أعمال إدارية ذات علاقة بالبحث التربوى ونتائجه ، عدم قيام الموجه بإعداد نماذج للتحقق من مدى تحقيق الأهداف التربوية (٥) .

٥ – أجرى مصطفى حسنين (١٩٩٤م) دراسة هدفت إلى التعرف على مشكلات التوجيه الفنى وأكثرها شيوعا لدى كل من المسئولين بالتربية الرياضية الموجهين والمدرسين ، حيث أن التربية الرياضية جزء من التربية العامة والتى يوكل إليها عملية تنشئة هذا الجيل من أبناء الوطن . واستخدم المنهج الوصفى – الأسلوب المسحى ، كانت العينة (٢١) من المسئولين ، (٥٢) من الموجهين ، (١١٩) من المدرسين ، كما استخدم لجمع البيانات الاستبيان ، تحليل الوثائق ، المقابلة الشخصية مع المسئولين بالإدارات والمدارس ، وكانت أهم النتائج أن المبادىء والمفاهيم الخاصة بالتوجيه الفنى الحديث هى السائدة فى مجتمع البحث وعدم الاهتمام بالطلاب فى عملية التوجيه ، وأن أساليب التوجيه الفنى المتبعة أصبحت عملية تعاونية ديمقراطية لخدمة العملية التعليمية (١٨) .

٦ – أجرى عبد الهادى العادلى (١٩٩٤م) دراسة هدفت إلى التعرف على عملية التوجيه الفنى عن طريق تحديد مدى مناسبة مفاهيمه لدى الموجهين والمدرسين والاتجاهات الحديثة ومدى ملاءمة الأهداف الموضوعة لتحقيق مفاهيم التوجيه الفنى مع الفلسفة العامة للمجتمع البحرينى ومدى ملاءمة القدرات والكوادر المتخصصة ودرجة تأهيلهم العلمى والمهنى بما يتمشى بمستوى التوجيه الفنى ومدى استخدام وسائل التوجيه الحديثة بما يحقق أهدافه ، واستخدم المنهج الوصفى واختيرت العينة من موجهى ومعلمى التربية الرياضية بمختلف المراحل الدراسية معلمين ومعلمات بدولة البحرين ، وكانت أهم النتائج هى أن أكثر مفاهيم التوجيه الفنى فى التربية الرياضية لدى مجموعات البحث من معلمى وموجهى المراحل الدراسية الثلاث تؤكد على أن

أســـاس مفهـــوم التوجيه الفنى يشير إلى أنه يقوم بتطوير المنهج من خلال أداء المعلـــم مـــع إعطائه حرية التخطيط لوحدة الدرس ، ومن المفاهيم الخاطئة عن التوجـــيه الفـــنى أنه لا يهتم فى خلق قيادات تربوية من المعلمين والتلاميذ أو بتنمـــية القـــدرات الشاملة للتلاميذ ، وأن أكثر أهداف التوجيه الفنى هو تنسيق جهود المعلمين وتخطيط البرامج بشكل متكامل فى تغطية مراحل التعليم (١٠).

٧ – أجـــرى الشلاش سليمان (١٩٩٤م) دراسة هدفت إلى التعرف على مهـــام مديرى المدارس الثانوية والموجهين التربويين بمنطقة الرياض التعليمية ومقارنـــة المهـــام الإداريـــة لمديـــرى المدارس الثانوية بمهام موجهى المواد المدرســـية وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها ، تبنى وصف وظيفى لمهـــام موجهـــى الإدارة المدرسية بناء على نتائج هذه الدراسة والاستفادة من تقديـــر موجهـــى الإدارة المدرســـية لمهامهم حسب أهميتها عند بنـــاء البرامج التدريبية ، تحديد لمهام موجه المواد الدراسية مرتبة حسب أهميتها (٤) .

٨ – أجـــرى جمال يوسف (١٩٩٧م) دراسة هدفت إلى تصميم مقياس الانحـــراف الإدارى فى المجال الرياضى ، واستخدم المنهج الوصفى بالأسلوب المســـحى ، ويبلـــغ حجـــم العينة (١٢٠) فردا ، وأسفرت أهم النتائج إلى ثلاث مستويات لانتشار ظاهرة الانحراف الإدارى (منتشر جدا ، متوسط الانتشار ، ضعيف الانتشار) (٧) .

٩ – أجـــرت نجـــدة ســـليمان (١٩٩٧م) دراسة هدفت إلى تحديد معالم الرؤية المستقبلية لتطوير الإدارة المحلية فى التعليم فى مصر فى ضوء حاجات المجـــتمع المصـــرى وظـــروف انـــتقاله مـــن الاشتراكية إلى الاقتصاد الحر والخصخصـــة واتجاهات الدول المتقدمة . استخدمت المنهج التاريخى والمنهج الوصـــفى التحليلى ومنهج الدراسات المستقبلية . وكانت أهم النتائج هى احتمال الـــتحول من الإدارة المحلية إلى الحكم المحلى فى السنوات القادمة ، وأن واقع إدارة التعليم المحلية ينم عن أزمة ، وهى فى ذلك متاثرة بالأوضاع السائدة فى

الإدارة المحلــية . هــناك تماثل وتشابه فى المفاهيم والمبادىء التي تقوم عليها الاتجاهات العالمية الجديدة فى الإدارة (١٩) .

١٠ – أجــرى أحمــد متولى (٢٠٠٠م) دراسة هدفت إلى التعرف على العناصــر الإداريــة لإعداد سباحى جمهورية مصر العربية ، واستخدم المنهج الوصفى بالأسلوب المسحى ، وبلغ حجم العينة (١٣٨) فردا ، واستخدم المقابلة الشخصية ، وتحليل الوثائق ، واستمارة الاستبيان لجمع البيانات ، وأسفرت أهم النتائج عن عدم وجود خطة عامة بالاتحاد المصرى للسباحة وخاصة فى قطاع الــبراعم والناشئين ، عدم قيام الاتحاد بتنظيم دورات لرفع مستوى الإداريين ، وصــول الميزانــية علــى دفعتين مما يقلل من العائد التخطيطى وعدم تحقيق الأهــداف الموضــوعة ، عــدم وجــود تحديد لسلطات الإداريين تتناسب مع المسئوليات الموكلة إليه ، لا يهتم مجلس الإدارة بالتعرف على المشكلات التي تعوق سير العملية الإدارية والعمل على تذليلها (١) .

مصطلحات الدراســـة :

الموجه الفنى :

هــو الشخص الذى تكلفه إدارة التعليم بزيارة المدارس بغرض الإشراف وتقويم تنفيذ المناهج الدراسية من قبل إدارة المدارس والمدرسين (إجرائى) .

الإجــراءات :

منهج الدراســـة :

اســتخدمت الباحثة المنهج الوصفى بأسلوب المسح لمناسبته وطبيعة هذه الدراســـة .

عينــة الدراســة :

تــم اختــيار عيــنة الدراســة عشوائيا من الموجهين الفنيين بالإدارات التعليمية بمحافظة القاهرة ، وبلغ عددهم (١٢٠) موجه فنى يمثلون (٢٤) إدارة تعليمــية بواقــع عدد (٥) موجهين من كل إدارة وجدول (١) يوضح توصيف العينة .

جـــــدول (١)

توصيف عينة الدراســـــة

المتغير	عينـــــــــة البحـــــــــث		
	معاملات السهولة والصعوبة والتمييز	المعاملات العلمية والتحليل العاملى	الاجمــــالى
إدارة روض الفرج التعليمية	٢	٣	٥
إدارة الساحل التعليمية	٢	٣	٥
إدارة شبرا التعليمية	٢	٣	٥
إدارة الشرابية التعليمية	٢	٣	٥
إدارة المطرية التعليمية	٢	٣	٥
إدارة مدينة السلام التعليمية	٢	٣	٥
إدارة الويلى التعليمية	٢	٣	٥
إدارة الزيتون التعليمية	٢	٣	٥
إدارة مصر الجديدة التعليمية	٢	٣	٥
إدارة وسـ ـط القاهرة التعليمية	٢	٣	٥
إدارة عابدين التعليمية	٢	٣	٥
إدارة غر ب القاهرة التعليمية	٢	٣	٥
إدارة السيدة زينب التعليمية	٢	٣	٥
إدارة مصر القديمة التعليمية	٢	٣	٥
إدارة المعادى التعليمية	٢	٣	٥
إدارة حلوان التعليمية	٢	٣	٥
إدارة عين شمس التعليمية	١	٤	٥
إدارة التبين التعليمية	١	٤	٥
إدارة منشأة ناصر التعليمية	١	٤	٥
إدارة المرج التعليمية	١	٤	٥
إدارة حدائق القبة التعليمية	١	٤	٥
إدارة البســاتين ودار السلام التعليمية	١	٤	٥
إدارة الخليفة التعليمية	١	٤	٥
إدارة النزهة التعليمية	١	٤	٥
الاجمــــالى	٤٠	٨٠	١٢٠

وقد قامت الباحثة بتوزيع عينة الدراسة والبالغ عددها (١٢٠) موجه فنى على إجراءات هذه الدراسة كما يلى :

- حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز (٤٠) موجه فنى .
- حساب المعاملات العلمية (الثبات وصدق الاتساق الداخلى) (٤٠) موجه فنى .
- حساب الصدق العاملى باستخدام التحليل العاملى (٤٠) موجه فنى .

أدوات جمع البيانات :

مــن خــلال الإطار المرجعى للباحثة وقراءاتها فقد تمكنت من التوصل إلى ما يلى :

- محــاور مقياس تقويم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضــية بالمرحلة الإعدادية والتى نالت أعلى الآراء بالنسبة للمسح المرجعى.
- العــبارات المناســبة لمقياس تقويم أداء الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية .
- مقــياس تقويــم أداء إدارة الموجهيــن الفنييــن لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية فى صورته الأولى .
- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة .
- مقــياس تقويــم أداء إدارة الموجهيــن الفنييــن لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية فى صورته النهائية .

خطوات بناء المقياس :

١ – تحــديد محــاور المقياس :

مــن خــلال الإطــار المرجعى للدراسة والمتمثل فى المراجع العلمية والدراســات الســابقة فــى مجال الدراسة ، قامت الباحثة بتحديد المحاور التي تــراها مناســبة لبــناء مقياس تقويم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضــية بالمرحلة الإعدادية مرفق (١) ، ثم قامت بعرضها على الخبراء فى

مجـــال الإدارة والمناهج وطرق التدريس وبلغ عددهم (٨) خبراء والجدول (٢) يوضح آراء الخبراء .

جـــــدول (٢)

آراء الخبراء حول محاور مقياس تقويم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية

المحـــــاور	الخـــــــــــبراء								إجمالى الآراء	نسبة الموافقة
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨		
التخطيط	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	٨	١٠٠٪
القدرة على التطوير	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	٨	١٠٠٪
الإشراف									دمج مع التوجيه والتقويم	
التوجيه والتقويم	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	٨	٨٠٪
جوانب الشخصية									دمج مع جوانب الشخصية	
الزيارات المدرسية	✓	✓	✓	✓	-	✓	✓	✓	٧	٨٧ر٥٪
العلاقات العامة	-	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	٧	٨٧ر٥٪
اتخاذ القرار	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	٨	١٠٠٪
المعرفة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	-	✓	٧	٨٧ر٥٪
المسئوليه	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	٨	١٠٠٪

يتضح من جدول (٢) حصول محاور (التخطيط ، القدرة على التطوير، التوجـيه والـتقويم ، جوانـب الشخصـية ، العلاقات العامة ، اتخاذ القرار ، المعـرفة ، المسـئولية) نسـبة تراوحت ما بين (٨٧ر٥٪ إلى ١٠٠٪) من إجمـالى آراء الخبراء ، وقد ارتضت الباحثة المحاور التي حصلت على نسبة ٨٧ر٥٪ فأكثر من إجمالى آراء الخبراء ، بينما تم دمج محورى (الإشراف ، التوجـيه والـتقويم) (الزيارات المدرسية ، جوانب الشخصية) وبذلك تكون المقـياس مـن (٨) محـاور وهى (التخطيط ،لقدرة على التطوير ، التوجيه والـتقويم ، الـزيارات المدرسية ، العلاقات العامة ، اتخاذ القرار ، المعرفة ، المسـئولية) كمحـاور لمقياس تقويم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية .

٢ – تحديد عبارات محاور المقياس :

مـــن خلال الإطار المرجعي للدراسة ، قامت الباحثة بصياغة العبارات المناســـبة لكـــل محور من المحاور التي اتفق الخبراء عليها من محاور مقياس تقويـــم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية ، وتـــم صـــياغة عـــدد (٦٥) عـــبارة للمقياس بواقع عدد (١٠) عبارات لمحور التخطيط ، وعدد (١١) عبارة لمحور القدرة على التطوير ، وعدد (٨) عبارات لمحـــور التوجـــيه والتقويم ، وعدد (١٢) عبارة لمحور الزيارات المدرسية ، وعدد (٥) عبارات لمحاور العلاقات العامة واتخاذ القرار والمســـئولية ، وعدد (٩) عبارات لمحور المعرفة ، أجرت الباحثة لهم الدراسة الأساسية والمعالجات الإحصائية لاستخلاص المقياس ، وقد تم تحديد ميزان المقياس رباعيا (ممتاز – جـــيد – مقبول – ضعيف) وتحديد تعليمات المقياس ، ووضع المقياس فى صورته الأولى .

الدراســـــة الأســـاسية :

أجـــرت الباحثة الدراســـــة الأساسية فى الفترة من ٢/١٠/٢٠٠٤ إلى ١٦/١٢/٢٠٠٤م وذلـــك علـــى عينة الدراسة الأساسية وعددها (١٢٠) موجه فـــنى، بهـــدف تقنين مقياس أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية واتبعت الخطوات التالية :

١ – حساب معامل السهولة / الصعوبة والتمييز لعبارات المقياس :

تـــم إجـــــــراء هـــــذه المرحلة فى الفـــــترة من ٢/١٠/٢٠٠٤م إلى ١٤/١٠/٢٠٠٤م بعـــرض الاختبار فى صورته المبدئية لعدد (٦٥) عبارة على عينة مقدارها (٤٠) موجه لحساب معامل الصعوبة / السهولة المصحح من أثر التخمين وكذلك حساب معامل التمييز ، وقد قبلت الباحثة المفردات التي تتراوح صـــعوبتها بيـــن ٣٠ر٠ ، ٧٠ر٠ ومعامل تمييزها ٣٠٤ر٠ فأكثر وهى القيمة المناظرة لعدد العينة فى جداول الارتباط عند مستوى دلالة ٠٥ر٠ ، وتم اتباع الخطوات التالية :

- طــرح الاختــبار فـــى صورته المبدئية الأولى على العينة ، ثم تم تصحيحها بواسطة مفتاح التصحيح ، وتم إعطاء كل موجه الدرجة التي تتناسب مع استجاباته .
- ترتيــب الدرجــات تنازليا وفقا لمجموع درجات كل استمارة ، وتم اختــيار نســبة ٢٧٪ من عينة السهولة والصعوبة والتمييز والذين حصـــلوا على أعلى الدرجات ويمثلون الربيع الأعلى ، نسبة ٢٧٪ أخرى والذين حصلوا على أقل الدرجات ويمثلون الربيع الأدنى .
- إجــراء المعالجــات الإحصـــائية المناسبة وقد قبلت الباحثة معامل التميــيز الـــذى لا يقل عن (٣٠٤ر٠) حيث تعتبر العبارة الحاصلة على هذه القيمة جيدة من حيث التمييز واستنادا إلى القيمة المناظرة لعدد العينة فى جداول الارتباط عند مستوى دلالة ٠٥ر٠ ، وجدول (٣) يوضـــح معـــامل السهولة / الصعوبة ومعامل التمييز لعبارات للمقياس موضع الدراسة .

جـــــدول (٣)

معامل الصعوبة / السهولة المصحح من أثر التخمين ومعامل التمييز لعبارات الاختبار بعد التطبيق

ن = ٤٠

م	التخطيط		التطوير		التوجيه والتقويم		الزيارات المدرسية		العلاقات العامة		اتخاذ القرار		المعرفة		المسئولية	
	الاتســـــاق الداخـــــلى															
	الصعوبة	التمييز	الصعوبة	التمييز	الصعوبة	التمييز	الصعوبة	التمييز	الصعوبة	التمييز	الصعوبة	التمييز	الصعوبة	التمييز	الصعوبة	التمييز
١	٠ر٥٢	٠ر٦٣	٠ر٣٩	٠ر٥٢	٠ر٦٤	٠ر٨٠	٠ر٢٠*	٠ر١٠*	٠ر٤٥	٠ر٧٥	٠ر٤٨	٠ر٦٥	٠ر١٠*	٠ر٠٥*	٠ر٤٣	٠ر٥٢
٢	٠ر٦٦	٠ر٥٢	٠ر٤٧	٠ر٣٨	٠ر٥٧	٠ر٦٤	٠ر٤٠	٠ر٣٥	٠ر٦٠	٠ر٨٥	٠ر٤٣	٠ر٥٢	٠ر٥٥	٠ر٤٨	٠ر٤٩	٠ر٤٠
٣	٠ر٦٩	٠ر٤٢	٠ر٠٠*	٠ر١٥*	٠ر٥٢	٠ر٣٧	٠ر١٥*	٠ر١٠*	٠ر٣٩	٠ر٨٤	٠ر٣٥	٠ر٦٤	٠ر٣٥	٠ر٤٠	٠ر٥٧	٠ر٥٠
٤	٠ر٦٣	٠ر٣٢	٠ر٥٠	٠ر٤٥	٠ر٥٢	٠ر٣٧	٠ر٦٥	٠ر٤٠	٠ر٤٢	٠ر٧١	٠ر٥٥	٠ر٨٥	٠ر٤١	٠ر٦٣	٠ر٤٣	٠ر٤٠
٥	٠ر١٠*	٠ر٠٠*	٠ر٤٣	٠ر٤٢	٠ر٣٥	٠ر٤٥	٠ر٥٠	٠ر٧٥	٠ر١٠*	٠ر٠٠*	٠ر١٠*	٠ر١٥*	٠ر٠٠*	٠ر١٥*	٠ر٢٠*	٠ر١٠*
٦	٠ر٦٠	٠ر٥٤	٠ر٤٩	٠ر٣٧	٠ر٤٩	٠ر٧٥	٠ر١٠*	٠ر١٠*	-	-	-	-	٠ر٤٢	٠ر٧٠	-	-
٧	٠ر٥٤	٠ر٣٧	٠ر٣٥	٠ر٨٠	٠ر١٥*	٠ر١٠*	٠ر٤٥	٠ر٥٦	-	-	-	-	٠ر٣٧	٠ر٧٠	-	-
٨	٠ر٤٦	٠ر٣٤	٠ر٥٤	٠ر٤٢	٠ر٥٨	٠ر٥٦	٠ر٥٥	٠ر٤٨	-	-	-	-	٠ر١٠*	٠ر١٥*	-	-
٩	٠ر٣٧	٠ر٤٢	٠ر٤٤	٠ر٧٦	-	-	٠ر٤٨	٠ر٧٦	-	-	-	-	٠ر٣٨	٠ر٥٥	-	-
١٠	٠ر٢٩*	٠ر١٦*	٠ر٣٧	٠ر٢٦	-	-	٠ر٤٥	٠ر٧٧	-	-	-	-	-	-	-	-
١١	-	-	٠ر٠٠*	٠ر١٠*	-	-	٠ر٣٩	٠ر٤٠	-	-	-	-	-	-	-	-
١٢	-	-	-	-	-	-	٠ر٦٥	٠ر٨٥	-	-	-	-	-	-	-	-

يوضـــح جدول (٣) المفردات التي تم الإبقاء عليها وعددها ٥١ عبارة من ٦٥عبارة بعد اختبار معامل الصعوبة / السهولة المصحح من أثر التخمين، وكذلـــك معـــامل التميـــيز لمفـــردات الاختبار بعد التطبيق ، حيث تم استبعاد المفردات الســـــهلة والتى تزيد عن (٧٠ر٠) وكذلك الصـــعوبة التي تقل عن (٣٠ر٠) لكونها قيم متطرفة ، كما استبعدت المفردات التي يقل معامل تمييزها عن (٣٠٤ر٠) لأنها غير قادرة على التمييز بين المتميز وغير المتميز أى أنها غير صادقة .

٢ – المعاملات العلمية للمقياس :

تـــم إجراء المعاملات العلمية للمقياس (الثبات والصدق) فى الفترة من ٢٠٠٤/١١/١٦م إلـــى ٢٠٠٤/١٢/١٦م وبلـــغ إجمالى عدد العينة (٨٠) موجه فنى من عينة الدراسة الأساسية .

(أ) الثبـــــات :

اســـتخدمت الباحـــثة طـــريقة الـــتجزئة النصفية لمناسبتها لحساب ثبات المقياس فى الفترة من ٢٠٠٤/١١/١٦م إلى ٢٠٠٤/١٢/٤م، وأخذت استجابات الموجهين الفنيين على العبارات الفردية لمجموعة (أ) ، كما أخذت استجابات الموجهيـــن الفنييـــن فى العبارات الزوجية لمجموعة (ب) ، واستخدمت معامل الارتباط لسبيرمان وبراون لحساب ثبات المقياس بين النصفين (أ ، ب) .

جـــــــدول (٤)

ثبات مقياس تقويم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية بطريقة التجزئة النصفية فى صورته الثانية

ن = ٤٠

المعاملات الإحصائية / البيانات	العبارات الفردية س	العبارات الفردية ع	العبارات الزوجية س	العبارات الزوجية ع	الارتباط النصفى	معامل الارتباط
مقـياس تقويم أداء إدارة الموجهين الفنييـــن لمـــادة التربـــية الرياضية بالمرحلة الإعدادية	١٢٠ر٦	١١ر٦٤	١٢٦ر٤٠	١٠ر٢٨	٠ر٧٨	٠ر٨٨

* دلالة معاملة الارتباط عند مستوى ٠٥ر٠ = ٣٠٤ر٠

يتضح من جدول (٤) أن مقياس تقويم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية تصل درجة معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون أن المقياس قد بلغ ٧٨ر٠ مما يدل على وجود ارتباط عالى بين نصفى المقياس وبالكشف بجداول حساب معامل ثبات الارتباط بمعرفة ارتباط جزئية الفردى والزوجى بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون ، نجد أن معامل الثبات للمقياس قد بلغ (٨٨ر٠) .

(ب) الصــــدق :

قامت الباحثة بإجراء صدق المقياس على عينة قوامها (٨٠) موجه تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من الموجهين الفنيين عينة الدراسة الأساسية ، واستخدمت طريقتى (الاتساق الداخلى بين عبارات المقياس والمحاور على عدد (٤٠) موجه ، والتحليل العاملى على عدد (٤٠) موجه آخرين) .

أولاً : طريقة الاتساق الداخلى بين عبارات المقياس والمحاور :

قامت الباحثة باستخدام الاتساق الداخلى بين عبارات المقياس والمحاور كأحد الطرق الهامة لحساب الثبات ومدى اتساق العبارات مع المحاور ، باستخدام أسلوب كيودر – ريتشارد سون لحساب الاتساق الداخلى فى الفترة من ٢٠٠٤/١١/١٦م إلى ٢٠٠٤/١٢/٤م .

جـــــــدول (٥)

الاتساق الداخلى بين عبارات مقياس تقويم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية فى صورته الثانية

ن = ٤٠

م	الاتســـــــــاق الداخـــــــلى							
	التخطيط	التطوير	التوجيه والتقويم	الزيارات المدرسية	العلاقات العامة	اتخاذ القرار	المعرفة	المسئولية
١	٠ر٨٦	٠ر١٥*	٠ر٨٦	–	٠ر٧٠	٠ر١٥*	–	٠ر٨٣
٢	٠ر٢٠*	٠ر٧٤	٠ر٦٥	٠ر٨٦	٠ر١٠*	٠ر٦٤	٠ر٧٩	٠ر١٤*
٣	٠ر٧٠	–	٠ر١٥*	–	٠ر٧٩	٠ر٧٥	٠ر١٥*	٠ر٨٣
٤	٠ر٢٠*	٠ر٧٩	٠ر١٠*	٠ر٢٠*	٠ر٧٠	٠ر٧١	٠ر٦٣	٠ر٧١
٥	–	٠ر٧٠	٠ر٦٠	٠ر٧٥	–	–	–	–
٦	٠ر٨٩	٠ر١٠*	٠ر١٥*	–			٠ر٨١	
٧	٠ر٦٦	٠ر٧٧	–	٠ر١٠*			٠ر١٦*	
٨	٠ر٨٥	٠ر١٠*	٠ر٧٦	٠ر٨٦			–	
٩	٠ر١٥*	٠ر٧١		٠ر٧١			٠ر١٥*	
١٠	–	٠ر١٥*		٠ر١٠*			–	
١١		–		٠ر٨٤			–	
١٢				٠ر١٣*			–	

* دلالة معاملة الارتباط عند مستوى ٠ر٠٥ = ٠ر٣٠٤

يتضـــح من جدول (٥) دلالة الاتساق الداخلى لجميع العبارات بالمحاور فيما عدا عبارات (٢ ، ٤ ، ٧) من محور التخطيط ، وعبارات (١ ، ٦ ، ٨ ، ١٠) من محور التطوير ، وعبارات (٣ ، ٤ ، ٦) من محور التوجيه والتقويم، وعـــبارات (٤ ، ٦ ، ١٠) مـــن محور الزيارات المدرسية ، وعبارة (٢) من محور العلاقات العامة ، وعبارة (١) من محور اتخاذ القرار ، وعبارات (٣ ، ٧ ، ٩) مـــن محور المعرفة ، وعبارة (٢) من محور المسئولية ، وبذلك بلغت

عدد العبارات المستخلصة (٣١) عبارة يمثلون عبارات مقياس تقويم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية فى صورته الثانية.

ثانياً : الصـــدق العاملى :

قامــت الباحـــثة بإيجاد الصدق بطريقة التحليل العاملى لعبارات مقياس تقويــم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية ، فـــى الفترة من ٢٠٠٤/١١/١٣م إلى ٢٠٠٤/١٢/١٦م ، واستخدمت عدد (٤٠) موجـــه ، واســـتخدمت طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج فى تحليل المصفوفة عاملـــياً ، وتم قبول العبارة التي تحقق مستوى الدلالة (٣ر٠) على الأقل والذى ذكـــره صفوت فرج نقلا عن جيلفورد ، بحيث يعد التشبع الذى يبلغ هذه القيمة أو يزيد عنها دالا وفقاً لهذا المحك التحكيمى (٨ : ١٥١) .

جـــــدول (٦)

مصفوفة معاملات الارتباط البنية

ن = ٤٠

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
١		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢			[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣				[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤					[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥						[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧								[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨									[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٩										[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠											[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١												[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢													[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣														[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٤															[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥																[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٦																	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٧																		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٨																			[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩																				[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٠																					[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢١																						[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٢																							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٣																								[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٤																									[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٥																										[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٦																											[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٧																												[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٨																													[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٩																														[illegible]	[illegible]
٣٠																															[illegible]
٣١																															

* قيمة معامل الارتباط عند مستوى ٠٫٠٥ = ٠٫٣٠٤

يوضـــح جدول (٦) مصفوفة الارتباطات البينية لعبارات مقياس لإدارة وقت الدرس كأحد مقومات التقويم لأداء مدرسى التربية الرياضـــية بالمرحلة الإعدادية والثانوية ، حيث نجد إنها تتضمن عدد ٤٦٥ معامل ارتباط ، علما بأن الخلايا القطرية لم يتم حسابها فى هذا المجموع الكلى الارتباطى للمصفوفة ، كما تشير المصفوفة إلى وجود عدد ١٣٤ معامل ارتباط غير دال وعدد ٣٣١ معامل ارتباط دال عـند مسـتوى ٠٫٠٥ ، منهم ٢١٩ معـــامل ارتباط موجب بنسبة وقدرها ٦٦٫١٦٪ وعدد ١١٢ معامل ارتبط سالبا بنسبة قدرها ٣٣٫٨٤٪ ، ممــا سبق يتضح أن المصفوفة الارتباطية تشير إلى أن هناك تجمعات ذات ارتباطات بينية عالية الأمر الذى يعكس وجود عدد من العوامل المستقلة .

جـــــدول (٧)
مصفوفة العوامل للعبارات قبل التدوير المتعامد

م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	العامل الثامن	قيم الشيوع
١	٠٧٧١	١٠٢ار-	٢١٤ر-	١٠٣ار-	١١٨ار-	٢٠٥ر-	٠١٣٩	٠٢٢١	٨١٤ر٠
٢	٤٥٤ر-	٠٢١٥	٢٢٠ر-	٠٢٢٣	-٠١٥٨	٠٢٦٣	-٠٢٤٠	٠٢٠٦	٦٩٧ر٠
٣	-٠٢١٢	٠١٩٤	٠٥٦٨	-٠٤١٧	٠١٦٩	-٠١٤٠	٠١١٠	٠٣٥٧	٨١١ر٠
٤	-٠٢٢٧	٠٢٣٣	-٠٤٦٠	-٠٣٣٥	-٠١٠٨	٠١٣٠	٠٤٥٣	٠٢٣٨	٧٨٦ر٠
٥	-٠٥٥٩	٠١١٥	٠٢٤٩	٠٣٣٧	٠٢٣١	-٠١٠٤	-٠٢	٠١١٤	٨٤٨ر٠
٦	٠٤١٩	٠١١٦	٠١١٧	٠٢٢٨	-٠١٤٠	-٠٢٣١	٠٢١٥	-٠٢	٨٤٢ر٠
٧	٠١٢٤	٠١٠٠	٠١٦٨	-٠٢٠٦	-٠٢٥٨	-٠١٧٠	٠٢١٥	-٠٢	٨٢١ر٠
٨	٠١٠٨	-٠١٤٣	٠١٣٠	-٠١١٣	٠٤٤٩	-٠٢٢٧	٠٤٥٧	٠٢٢٨	٧٦٧ر٠
٩	-٠١٠١	-٠١١٧	-٠٢٠٤	-٠٢٠٤	-٠٤٦٨	-٠٢١٢	٠٤٣٩	٠٢١٥	٨١٣ر٠
١٠	-٠٢٠٧	٠٢٢٤	٠١٦١	٠٥٠٦	-٠٥٥٥	-٠١١٦	٠٢١٥	-٠٢	٩٠٥ر٠
١١	٠٣٩٨	-٠١١٠	٠١٣٤	-٠٧١٩	٠٢٢٦	-٠٣٣٠	٠٤٣٩	٠٢١٥	٧٣٩ر٠
١٢	٠١٣٨	-٠١١٩	٠٢١٩	-٠٣٣٤	٠١٠٧	-٠٢٢٦	٠٣٤١	-٠٢	٧٥٥ر٠
١٣	٠٤٦٤	-٠٢٢٧	-٠٢٤٠	-٠٤٢٢	٠١٠٩	٠٦٦٠	٠٣٩٥	٠٣٩٥	٧٤٩ر٠
١٤	٠٣٤٠	-٠٤٤٦	-٠٢٢٥	٠٥٣٠	-٠١١٢	٠٢٠٢	٠٣٨٥	-٠٢	٧٦٨ر٠
١٥	٠٣٣٢	٠٤٥٧	٠١١٠	-٠٢٠٨	٠١١٧	-٠١١٤	٠٢٦٢	٠١٤١	٧٨٥ر٠
١٦	٠٢١٤	٠٢٣١	-٠٢٠٢	-٠٧١٦	٠١٤٤	٠٤٠٦	٠٢٥٧	٠١٢٨	٨٦٧ر٠
١٧	٠٠٧١	-٠٥٠٢	-٠٠١٤	٠٥٠٥	-٠٠١٨	-٠٠٠٥	-٠٢	٠٣٧٢	٨٤٧ر٠
١٨	-٠٥٥٤	٠١١٥	-٠٢٢٠	-٠٤٠٥	-٠٥٥٨	٠٦٦٣	-٠٢	٠٢٥١	٨١١ر٠
١٩	-٠١١٢	٠٦٩٤	٠٢٦٨	٠٤١١	٠٤٦٩	-٠٤٠٤	٠٣٩٥	٠١٩٥	٨٣٤ر٠
٢٠	-٠٢٢٧	٠٢٣٣	-٠٣٦٠	٠٣٣٥	-٠١٠٨	٠٣٣٠	٠٢٥٧	٠١٢٨	٨١٦ر٠
٢١	-٠٥٥٩	٠١١٥	٠٤٤٩	٠٥١٨	٠٣٣١	-٠١٠٤	٠١٣٩	٠٢١٥	٨١٤ر٠
٢٢	٠١١٩	٠١١٦	٠١١٧	٠٧٧٢	-٠٤٤٠	-٠٧٣١	٠٣٩٥	٠٣٩٥	٧٢٩ر٠
٢٣	٠١٢٤	٠١٠٠	٠٦٦٨	٠٦٦١	-٠٥٥٨	-٠١٧٠	٠٤٣٩	٠٢١٥	٨٠٥ر٠
٢٤	٠١٠٨	-٠٤٤٣	٠٣٣٠	-٠٩٠٣	٠٥٤٩	-٠١٢٧	٠١٠٧	٠٢٢٢	٦٩٧ر٠
٢٥	-٠١٠١	-٠١١٧	-٠١٠٤	٠٢٢٣	-٠٦٦٨	-٠١١٢	٠٤٤٠	٠٣٢٧	٦٥٩ر٠
٢٦	-٠٤٠٧	٠٢٢٤	٠٥٦١	-٠٥١٧	-٠٤٥٥	-٠١١٦	٠٢٦٦	٠٣٣٨	٩٠٦ر٠
٢٧	٠٣٩٨	-٠١١٠	٠٣٣٤	-٠١١٢	٠١٠٢	-٠١٣٠	-٠٢	٠١٨٣	٨٣٤ر٠
٢٨	٠١٣٨	-٠١١٩	٠١١٩	٠٣٣٧	٠١٠٧	-٠١٢٦	٠٢١٥	-٠٢	٨٢٢ر٠
٢٩	٠٦٦٤	-٠٢٢٧	-٠٤٤٠	٠٢٢٨	٠١٠٩	٠٢٦٠	-٠٢	-٠٢	٧٤٢ر٠
٣٠	٠٤٤٠	-٠٤٤٦	-٠٢٢٥	-٠٧٠٦	-٠١١٢	٠١٠٢	٠٣٧٢	٠٧٢١	٧١٥ر٠
٣١	٠٣٣٢	٠٤٥٧	٠١١٠	-٠٧٧٢	٠١١٧	-٠١١٤	٠٢٤٥	٠١٥٢	٨٤٧ر٠
الجذر الكامن	١ر٩٨	١ر٧١	١ر٦٨	١ر٥٩	١ر٣٧	١ر١٩	١ر١	١ر٠٥	٢٦ر٩٣
نسبه التباين	١٠ر٨٥	٨ر٦٩	٧ر٢٨	٥ر٦٤	٣ر٦٧	٢ر٤٩	٢ر١٨	٢ر١١	٣٨ر٦٢٪

يوضح جدول (٧) الخاص بمصفوفة الارتباط العوامل قبل التدوير المتعامد أن قيمة الجذر الكامن تتناقص تدريجيا من العامل الأول والذى بلغ قيمة ٩٨ر١ حتى العامل الثامن والذى بلغ قيمة ٠٥ر١ وهذا يوضح أن العامل الأول جذره الكامن من العوامل التالية فى مصفوفة ارتباط العوامل وقد تم التوقف عند العـــامل الثامن فى خطوات التحليل الاحصـــائى نظرا لاستخدام الباحث محك كايزر الذى يتوقف عند العوامل التي تساوى جزرها الكامن واحد صحيح . كما بلغت النسبة المئوية للتباين للعوامل الناتجة ٦٢ر٣٨٪ وهو أقصى تباين ارتباطى أمكن استخلاصه حيث أن خطوات حساب العوامل تؤدى إلى استخلاص أقصى تباين مشترك بين المتغيرات .

جـــــدول (٨)

مصفوفة الارتباطات البينية بين العوامل قبل التدوير

العوامل	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	العامل الثامن
الأول	٠٧٠٤	٠٥٣١	٠٤٤٢	-٠٠٥١	٠١٤٨	٠٠٥٨	٠٤٣٢	-٠٤٢١.
الثانى	٠١٥٠	-٠٢٤٢	٠١٥٩	٠٨٩٨	-٠١١٧	٠٢٧٠	٠٥١٤	٠٥٦٧
الثالث	-٠٣٣٤	-٠١٧١	٠٨٤٧	-٠١٠١	-٠٢٦٦	-٠٢٤٦	٠٦٤٧	-٠٥٥٥
الرابع	-٠٥٠٠	٠٤٣٧	٠١٠١	٠٣٠٦	٠٦٦٣	-٠١٢١	٠٣١٥	-٠٦١٠
الخامس	٠٢٣٩	-٠٦٥٩	٠١٦٢	-٠١٦٨	٠٦٧٣	٠٠٣٢	٠٢٨٤	٠٣١٤
السادس	٠٢٣٩	-٠٦٥٩	٠١٦٢	-٠١٦٨	٠٦٧٣	٠٠٣٢	٠٣٦٧	٠٤٢٩
السابع	٠٢٣٩	-٠٦٥٩	٠١٦٢	-٠١٦٨	٠٦٧٣	٠٠٣٢	٠٤٣٥	٠٦١٠
الثامن	٠٢٥١	-٠٠٧٣	-٠١٥٩	٠٢٤١	-٠٠١٧	-٠٩٢١	٠٥١١	٠٤٢٩

يوضـــح جدول (٨) أنه توجد بعض التشبعات بين بعض العوامل ، بينما لا توجد تشبعات بين باقى العوامل وذلك قبل تدوير المعاملات .

جــــــدول (٩)

مصفوفة العوامل بعد التدوير

العوامل / العبارات	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
١	٠٠٧٦	*٠ر٦٤٤	٠١١٠	٠٠٢٤	٠٠٢١	٠٠٢٤	٠ر٢١٤	٠ر٢٠٣
٢	٠١٢٣	٠١٨٧	٠٠٢٢	*٠٨٤٠	٠٠٢٨	-٠١٤٦	٠١٢٤	٠ر٠٠٦
٣	٠٠٠٢	٠١٥٠	٠٠٢٨	٠١٣٢	٠٢١٣	٠٠٣٧	*٠٦٤٩	٠ر١٠٣
٤	*٠ر٧٤٥	٠١١٧	٠٢٠١	٠٠٣٦	٠١٢٦	٠١٥٠	٠١٤٠	٠ر١٢٣
٥	٠١٠٦	٠٢٣٧	*٠ر٧٢٤	٠١٠٢	٠١٢٢	٠١٧٣	٢٣١	٠ر١٦٤
٦	٠٢١١	٠٢١١	٠٢٤٦	٠١٩٥	٠١٦٦	٠٠٢٦	*٠٨٢٩	٠ر٢٠٧
٧	*٠ر٧٨٧	٠٠٢٨	٠١٨٩	٠٢٠٤	٠١٠٢	٠٠٢١	٠ر١٤٥	٠ر٠٠٩
٨	٠١٦٨	٠٢١٥	٠١٣٦	*٠٦٣٤	٠٢٥٥	٠١٣١	٠ر١٠٦	٠ر١٠٢
٩	٠١٥٥	*٠٨٢٣	-٠٢٠٨	٠١١٣	٠١٣٢	٠٠٣٧	٠ر١١٧	٠ر١٣٠
١٠	٠٢٧٧	٠١٢٨	*٠٤٥٦	٠٢١١	٠١٨٩	٠١٧٥	٠ر٢٣٠	٠ر١٠٠
١١	*٠ر٨٢٠	٠١٤٨	٠٠٢٥	٠١٣٨	٠٠٥٠	٠٠٢٠	٠ر١٠٠	٠ر٠٤٥
١٢	٠١٦١	٠١٢١	٠٢٣٤	٠١٥٠	٠١٤٣	٠١٥٤	*٠٦٦٨	٠ر٠٣٤
١٣	٠١٥٣	٠٦٢٧	٠٠٩٨	٠٠٢٥	-٠١١٩	*٠٦٢٦	-٠١٣٧	٠ر٠١١
١٤	٠٠٧٨	٠١٧٦	٠٠٨٩	-٠١٠٦	-٠١٦٥	-٠١٣٦	٠١٢٥	*٠ر٦٤٠
١٥	٠٢٦٢	٠١٩٩	٠١٦٢	*٠٧٧١	٠٢١٠	٠٢٨٦	٠١٠٠	٠ر١٢٨
١٦	٠١٣٠	*٠٧٩٨	٠١٤٧	٠٢٩٢	٠٠٦٨	٠١٦٢	٠٢٠٠	٠ر٢٠٠
١٧	٠٢٠٨	-٠١٠٤	*٠٦٨٤	٠٠٢٢	٠٢٥٥	٠١٧٠	-٠١٦٩	٠ر٠٠٦
١٨	٠٠٢٤	٠٠٠٤	-٠٢٢٠	٠١٠٢	*٠٧٧٥	٠١٣٢	٠١١٦	٠ر٠٠٤
١٩	٠٠٥٩	[illegible]	-٠١٦٦	٠٢٥٩	٠٢٤٧	٠١٢٦	٠١٦٠	٠ر٠١٠
٢٠	[illegible]	٠٠٤٧	٠٠٢٩	٠٠٢٤	٠٢٠٧	-٠١٢٢	٠٠٠٨	٠ر٠٣٧
٢١	٠٢٦٩	٠٢٥٧	٠١١٩	٠٢٤٢	٠٠٤٨	*٠٨٩٢	٠١٢٣	٠ر١٨٠
٢٢	٠٢٩٠	٠٢٢٣	٠٠٢٦	*٠٥٦٤	٠٠٢٧	٠٠٣٥	-٠١٢٣	٠ر١١٠
٢٣	٠٢٦٥	٠١٢٩	٠١٦٤	٠٠٢٤	-٠٢٦٣	-٠٢٢٩	٠ر٢٣٠	*٠٦٨٤
٢٤	٠٢٥٨	٠١٦٣	٠٠٢٦	٠٠٢٤	٠٠٢١	٠٠٢٤	٠١٢٠	*٠٥٦٤
٢٥	٠١٢٣	٠١٨٧	*٠٦٥٤	٠١٤٢	٠٠٢٨	-٠١٤٦	٠١٤٢	٠١٤٣
٢٦	٠٠٠٢	-٠١٣٠	٠٠٢٨	*٠٥٣٢	٠٠٥٢	٠١٢٧	٠ر١٠٢	٠ر٠٦٤
٢٧	٠٠٢٢	٠١١٧	٠٢٠١	٠٠٣٦	*٠٩٥٠	٠١٢٦	٠ر٠٠٥	٠ر٢٠٩
٢٨	*٠ر٦٤٨	٠٢٣٧	٠٠٢٢	٠٠٠٢	٠٠٢٢	٠١٧٣	٠ر٠٤٨	٠ر٠٠٩
٢٩	٠٢١١	٠٢١١	٠١٤٦	٠١٩٥	*٠٨٦٦	٠٠٢٦	٠ر١١٣	٠٢٨١
٣٠	٠١٣٣	*٠٧٢٢	٠٠٣٦	٠٢٠٤	٠١٠٢	٠٠٢١	٠ر١٢١	٠١١٤
٣١	٠٠٦٨	٠١٣٨	٠٢١٥	٠١٣٤	٠٢٥٥	*٠٨٣١	٠ر٢٠٥	٠١٤٨

* عبارات متشبعة على العوامل

يوضـــح جـــدول (٩) العـــبارات التـــي تشبعت على العوامل باستخدام المتعامد فى ضوء الشروط الموضوعة لقبول العبارى على العامل (٣ر٠فأكثر) مـــع الأخذ فى الاعتبار أنه إذا تشبعت عبارة على أكثر من عامل يؤخذ بأعلى تشبع لها ، وقد بلغ عدد العبارات التي تشبعت على العوامل (الأول ، الثانى ، الـــرابع) (التخطـــيط ، الـــتطوير ، الزيارات المدرسية) على الترتيب (٥) عـــبارات بنسبة مئوية بلغت (١٣ر١٦٪) لكل محور ، بينما بلغ العامل الثالث (التوجيه والتقويم) على (٤) عبارات بنسبة مئوية بلغت (٩٠ر١٢٪) ، كما بلغ العامل (الخامس والسادس والسابع والثامن) (العلاقات العامة ، اتخاذ القرار ، المعـــرفة ، المســـئولية) على (٣) عبارات بنسبة مئوية بلغت (٦٨ر٩٪) لكل محور .

جـــــــدول (١٠)

محاور وعبارات مقياس إدارة وقت الدرس المستخلصة فى صورته النهائية كمحدد لتقويم مدرسى التربية الرياضية

العامل	اسم العامل
الأول	التخطيط
الثانى	التطوير
الثالث	التوجيه والتقويم
الرابع	الزيارات المدرسية
الخامس	العلاقات العامة
السادس	اتخاذ القرار
السابع	المعرفة
الثامن	المسئولية

جـــــدول (١١)

مصفوفة الارتباطات البينية بين العوامل بعد التدوير

المحاور	التخطيط	التطوير	التوجيه والتقويم	الزيارات المدرسية	العلاقات العامة	اتخاذ القرار	المعرفة	المسئولية
التخطيط	–	٠٠٠٠١	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠
التطوير		–	٠٠٠٠٢	٠٠٠٠	٠٠٠٠٦	٠٠٠٠٦	٠٠٠٠٦	٠٠٠٠٦
التوجيه و التقويم			–	٠٠٠٠	٠٠٠٠٣	٠٠٠٠٣	٠٠٠٠٣	٠٠٠٠٣
الزيارات المدرسية				–	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠
العلاقات العامة					–	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠
اتخاذ القرار						–	٠٠٠٠	٠٠٠٠
المعرفة							–	٠٠٠٠
المسئولية								–

يتضــح مــن جــدول (١١) والذى يوضح الارتباطات البينية للعوامل المستخلصــة أنــه لا يوجد ارتباط دالة معنوية بينهم ، وهذا يدل على استقلال العوامل (محاور المقياس) المستخلصة .

أسلوب التقويم باستخدام المقياس المستخلص :

- يــتم وضــع علامة (✓) أمام العبارة وأسفل ما يناسبها من مستوى الموجه (ممتاز – جيد – مقبول – ضعيف) .
- يتم وضع درجات تقويم أداء الموجه فى العبارات كما يلى :
- يــتم وضــع علامة (✓) أمام العبارة وأسفل ما يناسبها من مستوى الموجه (ممتاز – جيد – مقبول – ضعيف) .
- يتم وضع درجات تقويم أداء الموجه فى العبارات كما يلى :
- ممتاز .... ٤ درجات
- جيد .... ٣ درجة
- مقبول .... ٢ درجة
- ضعيف .... ١ درجة
- المجموع الكلى لدرجات المقياس (١٢٤) درجة

- يـتم جمـع الدرجـات التي يستحقها الموجه والتى سجلت فى استمارة تقييمه .
- يتم حساب النسبة المئوية المناظرة لدرجات الإدارى .
- يـتم وضـع التقدير المناسب للنسبة المئوية التي حصل عليها الموجه باستخدام التقديرات التالية .

جـــدول (١٢)

يوضح التقديرات والنسبة المئوية فى مقياس تقويم أداء الموجه بالإدارات التعليمية

التقدير	الدرجة المستحقة للعبارة	مجموع الدرجات للمقياس	النسبة المئوية
ممتاز	٤	١٠٥ – ١٢٤ درجة	٨٥٪
جيد	٣	٨٦ر٥ – ١٠٤ درجة	٧٠٪
مقبول	٢	٦٢ – ٨٦ درجة	٥٠٪
ضعيف	١	٦١ درجة فأقل	أقل من ٥٠٪

تعليمـ ت المقياس :

- الإجابة تدل على وصفك لأداء الموجه .
- عدم ترك عبارة بدون درجة .
- عدم وضع أكثر من درجة للعبارة .

المحاور المستخلصة لمقياس تقويم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية :

المحور الأول (التخطيط) :

عدد العبارات (٥) أرقام (٤ ، ٧ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٨) .

المحور الثانى (التطوير) :

عدد العبارات (٥) أرقام (١ ، ٩ ، ١٦ ، ١٩ ، ٣٠) .

المحور الثالث (التوجيه والتقويم) :

عدد العبارات (٤) أرقام (٥ ، ١٠ ، ١٧ ، ٢٥) .

المحور الرابع (الزيارات المدرسية) :

عدد العبارات (٥) أرقام (٢ ، ٨ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٦) .

المحور الخامس (العلاقات العامة) :

عدد العبارات (٣) أرقام (١٨ ، ٢٧ ، ٢٩) .

المحور السادس (اتخاذ القرار) :

عدد العبارات (٣) أرقام (١٣ ، ٢١ ، ٣١) .

المحور السابع (المعرفة) :

عدد العبارات (٣) أرقام (٣ ، ٦ ، ١٢) .

المحور الثامن (المسئولية) :

عدد العبارات (٣) أرقام (١٤ ، ٢٣ ، ٢٤) .

تم وضع المقياس فى صورته النهائية وتعليماته وشروطه مرفق (٢) .

الاستخلاصـــات :

فـــى ضوء نتائج المعالجات الإحصائية التي استخدمت فى جميع مراحل الدراسة استخلصت الباحثة ما يلى :

١ – قـــبول (٣١) عبارة لتحقيقها الشروط الموضوعة الاتساق الداخلى والثبات والصدق العاملى ، وعدد (٨) محاور وكانت الاستخلاصات كما يلى :

٢ – مقـــياس تقويـــم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية يتكون من (٨) محاور هى (التخطيط ، التطوير ، التوجيه والـــتقويم ، الـــزيارات المدرسية ، العلاقات العامة ، اتخاذ القرار ، المعرفة ، المسئولية) .

٣ – مقـــياس تقويـــم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية يتكون من (٣١) عبارة موجبة وهو عدد يتناسب مع طبيعة

المقـياس والمجـتمع الـذى يـتم التطبيق فيه بالمقارنة بالمقاييس الأخرى فى الرياضات المختلفة .

٤ – مقـياس تقويـم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمـرحلة الإعدادية المستخلص وسـيلة علمية يمكن الاعتماد عليها حيث بلغ معامل ثباته ٨٨ر٠ .

التوصـــيات :

فى ضوء ما أظهرته نتائج الدراسة توصى الباحثة بالتوصيات الآتية :

١ – استخدام المقياس المستخلص فى تقويم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية .

٢ – اسـتخدام مقـياس تقويم أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضـية بالمـرحلة الإعداديـة فى تحديد نقاط القوة والضعف فى أداء إدارة الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية .

٣ – إعـداد دراسـات لصقل الموجهين الفنيين لمادة التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية .

فى هذا العدد

يسعد صحيفة التربية أن تتلقى مقترحات وآراء السادة القراء فى المجالات التربوية